انبـاء

من موسكو بالبريد الجوي

جريدة اسبوعية
العدد ٤٤ (٢٣٩)
السبت ٣ نوفمبر
(تشرين الثاني)
١٩٧٣

ليس هناك حدود لمواهب الشعب وابداعه السنة الثالثة الحاسمة من الخطة الخمسية

*

المسلمون السوفييت يقفون صفا واحدا فى عيد الفطر المبارك مع اخوانهم العرب ، ضد العدوان الاسرائيلي الغاشم .



مؤتمر القوى المحبة للسلام فى موسكو يختتم اعماله بنجاح ساحق ، ويتخذ قرارات تاريخية هامة .



المشتركون فى المؤتمر العالمى للقوى المحبة للسلام يوافقون على بيان المؤتمر بالاجماع .

١٩١٧





مظاهرة الكادحين فى الساحة الحمراء ○ استعراض رياضى
○ فتاتان تقومان بفحص المعطيات العلمية للآلات الحاسبة
○ عيد المحاصيل ○ عامل صهر الفولاذ بيوتر تشابايكين



... الدولية «لقاء توطيد السلام بين الشعوب» ... العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى





في العدد القادم

العدد القادم خاص بالذكرى الـ ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وسوف ننشر فيه مواد عن منجزات الشعب السوفييتي خلال اعوام السلطة السوفييتية .



بطل اسطوري

سؤال وجواب

توجه الينا القارئ، عبد الاله صادق (جمهورية مصر العربية) ، بعد ان قرأ «قصة رجل حقيقي» للكاتب السوفييتي المعروف بوريس بوليفوي ، بسؤال عن مصير اليكسي ماريسيف البطل الواقعي لهذه القصة بعد انتهاء الحرب واليكم الجواب .

* * *

في أبريل من عام ١٩٤٢ أسقطت طائرة الطيار المقاتل اليكسي ماريسيف وقد اضطر هذا المقاتل الشجاع الى الهبوط في مؤخرة العدو الفاشي في منطقة نوفغورود .

وقد زحف هذا النسر الجريح ١٨ يوما بلياليها حتى وصل الى رفاقه وقد عثر عليه صبيان وهو على شفا الموت ، ونقل على متن طائرة الى مستشفى عسكري في موسكو ، حيث اجريت له عملية وبترت قدماه ، غير ان تفكيره عن العودة الى الطيران لم يفارقه ، وكان قد بدأ في المستشفى على التدريب ، واستعد للتحليق برجلين اصطناعيتين .

وقد تحقق حلمه ا ففي يوليو ١٩٤٣ ، في معمعان معركة كورسك اخذ موقعه القتالي . ففي المعارك الجوية الاولى اسقط اليكسي ماريسيف ثلاث طائرات المانية ، وقد اسقط هذا الطيار الباسل ١١ طائرة معادية بالاجمال ، اربعا منها قبل اصابته بالجروح وسبعا بعد ذلك . وقد قلد في اغسطس ١٩٤٣ وسام بطل الاتحاد السوفييتي .

انتهت الحرب ، غير ان طيارنا الجرئ لم يترك رأسا دفة قيادة الطائرة ، واستمر يحلق اربعة اعوام، وكان رئيسا لمدرسة موسكو لاعداد الطيارين .

وبعد ان ترك اليكسي ماريسيف الطيران حصل على شهادة عليا ، وواصل الدراسات العليا في اكاديمية العلوم الاجتماعية ، حيث دافع عن اطروحته واصبح مرشحا في العلوم التاريخية .

وعمل في الاعوام الـ ١٧ الاخيرة في لجنة المحاربين القدماء السوفييت . لقد ذهبت الحرب العالمية الثانية بارواح عشرين مليونا من المواطنين السوفييت ، واصبح ملايين الجنود من المقعدين ، وكلف السلم شعبنا ثمنا باهظا . وقد كرس نشاط لجنة المحاربين القدماء السوفييتية التي تضم المساهمين في الحرب الماضية ، للدفاع عن السلام وتوطيد الصداقة بين الشعوب ، وتوسيع العلاقات الدولية . ومنذ اليوم الاول لظهور هذه اللجنة في عام ١٩٥٦ كان اليكسي ماريسيف سكرتيرها المسئول.

وقد سافر اليكسي ماريسيف كثيرا داخل بلادنا وخارجها ، وكان الناس في كل مكان يرجونه ليقول كلمة او يتحدث عن الحرب وعن بطولة الشعب السوفييتي الذي قصم ظهر الفاشية .

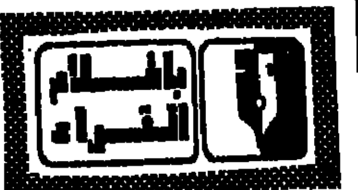
وكان ضمن اعضاء الوفد السوفييتي في اول مؤتمر عالمي لانصار السلم في باريس عام ١٩٤٩ ، وفي المؤتمر الثاني في وارصو ، وفي المؤتمر العالمي في سبيل السلم ونزع السلاح العام والكامل الذي عقد في موسكو عام ١٩٦٢ . ومنذ عام ١٩٥٨ كان احد نواب رؤساء الجمعية العالمية للمساهمين في حركة المقاومة .

ان قراء «قصة رجل حقيقي» لبوريس بوليفوي يسألون احيانا ماذا حل بالصبيين منقذي اليكسي ماريسيف من مقاطعة نوفغورود ؟ انهما بخير ، وعادة ما يأتيان الى موسكو، وترونهما في هذه الصورة ضيوفا عند اليكسي ماريسيف .



ميرسيف مع منقذيه

ي . بيستوف



الوفاء للواجب الاممي

اشارت الازمة الاخيرة في الشرق الاوسط ، الناتجة عن العدوان الاسرائيلي ، مرة اخرى وبشكل ساطع الى المواقف النبيلة التي يقفها الاتحاد السوفييتي تجاه شعوبنا العربية ، ان هذا الصديق الوفي لواجبه الاممي قد رمى بثقله الدولي ووضع دبلوماسيته وامكانياته لنصرة الحق العربي ، ودافع بثبات عن السياسة التي رسمها المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي .

وقد جاء ذلك دليلا آخر على الصداقة الراسخة التي اثبتت الحياة تجردها ونزاهتها وفائدتها القصوى لشعوبنا العربية التي تصارع اسرائيل والامبريالية العالمية المتمثلة بالولايات المتحدة الامريكية .

وكان للدعم المادي والمعنوي الذي قدمه الاتحاد السوفييتي لمعركة العرب التحررية أهميته الكبرى واثره الواسع لدى الشعوب العربية والمقاتلين العرب ان الصداقة العربية السوفييتية ليست كلمة جوفاء تردد في المناسبات فقط ، بل هي واقع حي ملموس ، مقرونة بالعمل والحيوية ، وقد اكدت ذاتها في مناسبات عديدة وخاصة في الصراع الرهيب بين قوى الحرب والعدوان من جهة ، وبين قوى الحرية والتقدم من جهة اخرى ، هذا الصراع الذي شهدته منطقة الشرق الاوسط في الفترة الحالية .

طارق عبد المنعم (لينينغراد)

بترول العرب—سلاح ذو حدين

اكدت الحرب الاخيرة في الشرق الاوسط ، التي شنتها اسرائيل مدعومة من قبل الامبريالية الامريكية والمنظمات الصهيونية العالمية ضد الشعوب العربية ، اكدت الاهمية الكبرى للبترول العربي كسلاح ذي حدين فالتدابير التي اتخذتها الدول العربية المصدرة للنفط ، سواء بتقليصها للانتاج او بزيادة الاسعار ، او بحرمان امريكا وهولندا منه كانت من العوامل الهامة التي ارعبت اوروبا الرأسمالية وجعلتها تفكر جديا في وشالبها مع الدولة المعتدية ضد اسرائيل ، ومهما كانت تلك الارتباطات ، فان الموقف العربي الموحد قد اتى بثماره الايجابية في المعركة الاخيرة ، وفضلا عن ذلك ، فانه بامكان العرب ان يجعلوا من هذا السلاح ، سلاحا دائما وليس مؤقتا ، في كفاحهم ضد الامبريالية والاستعمار والصهيونية وكل اعداء الشعوب العربية ، هذا الكفاح الذي ارتقى الى مرحلة نوعية جديدة ، من مراحل المسيرة الثورية لحركات التحرر الوطني في العالم العربي .

عادل عبد الجبار (الجمهورية العراقية)

تحية الى مؤتمر السلام

ينعقد في موسكو اكبر مؤتمر للسلام في تاريخ البشرية ، ولقد جاء هذا المؤتمر كضرورة ملحة من ضرورات ومستلزمات النضال الذي تخوضه الشعوب في سبيل حريتها وامنها ومستقبل الاجيال القادمة وقد اضفى التمثيل الواسع لهذا المؤتمر عليه سمة الشمول التي لامثيل لها ، اذ بساهمت فيه منظمات دولية عالمية وقارية وقطرية فضلا عن مئات المنظمات الاخرى في اقطار عديدة من العالم ، ومن شأن هذا المؤتمر ان يرسخ ويثبت اسسا جديدة في العلاقات الدولية ويسهم اسهاما هاما في تعزيز السلم والامن في العالم ، السلم القائم على اسس العدالة الاجتماعية ، وفي سبيل عالم بلاحروب ظالمة وبلا ويلات .

وفيما يتعلق بالشعوب العربية فان هذا المؤتمر هو تظاهرة اممية كبيرة لمناصرة الحق العربي ولدعم النضال العادل الذي تخوضه شعوبنا في سبيل حريتها واستقلالها وتحرير اراضيها السليبة من الاحتلال الصهيوني البغيض .

ابراهيم سلمان الطالب العربي في كييف

عزلة دولية لامثيل لها

قطعت اكثر من عشرين دولة افريقية علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل ، واتخذت بعض الدول الاوروبية الرأسمالية التي تربطها علاقات تقليدية مع اسرائيل موقفا يختلف ، بهذا القدر اوذاك ، عن مواقفها السابقة معها ويدين الرأي العام في بلدان اوروبا الغربية اسرائيل ... والقوى الشريفة في العالم تقف مع الشعوب العربية ، وبلدان المعسكر الاشتراكي تدعم نضال العرب ، وتتفاقم تناقضات جديدة بين العالم الرأسمالي وامريكا ... كل ذلك كان ردا على السياسة الحمقاء التي تسير بموجبها هذه الدويلة ومن يدعمها من القوى الامبريالية .

وتشكل هذه الوقائع الملموسة سلاحا هاما تستطيع الشعوب العربية الاستفادة منه في معركة المصير التي تخوضها ضد اعدائها وسالبي اراضيها وسارقي خيراتها .

واذا ادركنا الارتباط العضوي بين اسرائيل والامبريالية الامريكية ، فانه من الضروري ان تؤدي المعركة الى ترابط اكثر عمقا وابعد مدى بين حركات التحرر الوطني في البلدان العربية والمعسكر الاشتراكي وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي العظيم ، الصديق الوفي الامين والحليف الثابت للشعوب العربية .

عبد العزيز القزاعي (جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية)



اثناء المباحثات التي دارت بين الجانب السوفييتي برئاسة نيقولاي بودغورني، والاثيوبي برئاسة الامبراطور هيلاسلاسي .

عيد أكتوبر الوضاء
تحت راية لينين نحو نجمة الشيوعية المتألقة

بقلم : اناتولي اليكسين كاتب .

يحتفل الناس فقط بالايام التي تجلب لهم السعادة باعتبارها اعيادا مشرقة واذا ما تجولنا في مدننا وقرانا ايام احتفالات اكتوبر . واذا ما رأينا هذه الايام في اواخر فصل الخريف كيف يقوم الناس بحنان وحب وبفرحة الربيع بتزيين بيوتهم ومصانعهم ومعاملهم ومدارسهم وقصور الثقافة— عندئذ يتضح لكل انسان ان يوم ٧ نوفمبر هو بالنسبة لنا من اسعد ايام العام . كيف لا وقد بدأ في هذا اليوم بالذات عصر جديد في تاريخ البشرية واصبحت دولتنا اول دولة للعمال والفلاحين في العالم . ومنذ هذا اليوم بالذات بدأنا نحسب عمر دولتنا السوفييتية .

ها انذا اتجول في شوارع العاصمة العريضة والمستقيمة كما لو كانت تمتد متطلعة الى المستقبل . وها هو شارع كارل ماركس ... وتجد عند نصب هذا المفكر العبقري الكلمات الخالدة التالية للينين منقوشة على الجرانيت : **«ان افكار ماركس قوية لانها صحيحة » .**

وزين شارع لينين بالرايات الحمراء التي ترفرف مع الرياح وكانها اجنحة جبارة شامخة تهم بالطيران الى الاعالي في السماء—مثل المبشرين بالعيد الشعبي العام .

الاجنحة البيضاء

وامامي شارع السلام ... والحق يقال يمكن ان نسمي جميع شوارع عاصمتنا الاخرى بشوارع السلام لان هذه الكلمة كتبت عندنا في كل مكان اليوم على اللافتات وهي كلمة نبيلة ذات اجنحة بيضاء .

نعم نحن بحاجة الى السلام نحن نريده من اجل ان يحتفل الناس في سعادة بالانتقال الى بيوت جديدة ومن اجل ان تعمل لخير الناس قوى الذرة السلمية الجبارة ومن اجل ان ترتدي الارض حلة زاهرة من الحدائق وحتى تضيء الشمس الاطفال دائما ...

ولدت البلاد السوفييتية مع كلمات السلام قبل ستة وخمسين عاما مضت وكان مرسوم السلام من اول مراسيمها وان شعار لينين في السياسة الخارجية الداعي الى السلام بين الشعوب ان هذا الشعار الانساني قد تجسد في برنامج السلام الذي اعلنه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي .

قال ليونيد بريجنيف : **«نحن الشيوعيون وكذلك جميع مواطني بلدان المنظومة الاشتراكية ننطلق من الايمان التام بان القضايا الدولية ومنها اعقدها التي برزت بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية الواحدة او المختلفة يمكن ويجب ان تحل بالطرق السلمية فقط، وبدون استعمال القوة او التهديد بها وبدون حروب» .**

وعادة يتذكر كل انسان في عيد ميلاده السنوات التي عاشها ويستعرض نتائج كل ما حققه من خير باسم سعادة الناس وسعادته الشخصية التي لاتنفصل عن خير الشعب ونحن اذ نحتفل بيوم مولد البلاد السوفييتية فاننا نراجع ايضا صفحات الانتصارات الشعبية ...

يوم الميلاد

ان الناس يقدمون لبعضهم البعض الهدايا في يوم عيد الميلاد . وهم يفعلون ذلك من اعماق القلب . انه تقليد طيب لدى الناس . ويوم ٧ نوفمبر هو يوم ميلادنا المشترك يوم ميلاد وطننا الاشتراكي .

وفي الايام التي تسبق اعياد اكتوبر هذه نجد ان جميع الجمهوريات الشقيقة قد اخطرت موسكو عن هداياها في العمل التي اعدتها بمناسبة عيد **الصداقة بين شعوب البلاد السوفييتية ...**

انها صداقة قوية لاتنفصم وكالسبيكة الصلدة انها ضمانة جميع انجازاتنا اليوم وغدا وتسير شعوب الدولة السوفييتية كتفا الى كتف ومتلاحمة كالبنيان المرصوص : فمثلهم واحدة واهتماماتهم وافراحهم واحدة ولهم هدف واحد ينير كالنجمة الهادية لمن يفتش ويبدع في آفاق روسيا الرحبة ولمن يقدم بمآثرته الملهمة من عامل وفلاح على ضفاف الدنيبر الساحرة ولمن يعمل في وادي ارارات وفي حقول القطن ومصانع اسيا الوسطى وفي معامل ومصانع مناطق بحر البلطيق ...

ويمكن من مثال كيفية رعاية البلاد بمواطنيها الصغار وتربيتها لاطفالها ، ان نحكم دوما على خططها ومشاريعها للمستقبل . وقد تسنى لي مرات عديدة ان اترأس هيئة التحكيم في مسابقة التأليف بين التلاميذ في الاتحاد السوفييتي ، واعتقد انهما من اكثر المسابقات الادبية جماهيرية التي اقيمت في اي زمان ومكان .

وقد ساهم في المسابقتين الاخيرتين فقط اكثر من ١٠ ملايين تلميذ فاطلعوا عليها وستجدون امامكم عالم اطفالنا البهيج والصافي. انهم يريدون ان يصبحوا اطباء—لانقاذ الناس من الامراض الخطيرة وبناة—ليقدموا لهم سعادة تدشين بيوت جديدة ويريدون ان يصبحوا **عمالا ومزارعين ورحالة متجولين وفنانين** ... نعم لقد انعم الوطن السوفييتي على قلوب اطفاله بالاحلام النبيلة .

مواطن عزيز

ولاروي لكم حادثة كتبت عنها قبل فترة قريبة . في ٩ اغسطس ولد انسان .. وبظهوره الى الوجود بلغ تعداد سكان البلاد السوفييتية ربع مليار نسمة .

وانا افكر : من سيكون مواطننا العزيز هذا ؟ خراطا ؟ عالما ؟ شاعرا ؟

يصعب الاجابة على هذه الاسئلة لكننا جميعا واثقون من المستقبل السعيد الذي ينتظر هذا الطفل . ان تجرى رعاية صحته دوما وبيقظة ، ويعمل في بلادنا اكثر من ربع اطباء العالم وسوف لاتتعرض حياة اسرته

(البقية على ص ١٤)

الطاولة المستديرة لشعوب المعمورة

بقلم : ياكوف لومكو

المرشح في العلوم التاريخية

انهى المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام اعماله في قصر المؤتمرات في الكريملين .

وكانت الشعارات ذات الخلفية الزرقاء والتي كتبت عليها نداءات المؤتمر وشعاره ترفرف على شوارع موسكو المغطاة بالثلج . وقد ناقش ، خلال اسبوع كامل ٣٤٠٠ مساهم في هذا اللقاء في مناقشات جلسات هذه الندوة المسائل التي تجابهها الانسانية في العصر الراهن. ففي تاريخ الحركات الاجتماعية كثير من الاعمال الكبرى التي مارست تأثيرا جديا على التطور العالمي وكلنا يدرك كيف ارتفعت موجة حركة الدفاع عن السلم في الاربعينيات والخمسينيات ، حينما انطلق استفزازيو «الضربة الوقائية الذرية» وهواة «الحرب الباردة» الذين دفعوا الشعوب نحو حافة «الحرب الساخنة» فبفعل هذه الموجة التي اندمجت مع مساعي البلدان الاشتراكية ، ذهبت ادراج الرياح مشاريع الامبرياليين مشعلي الحرب :

ويعرف التاريخ حركات اجتماعية اخرى لعبت دورا هاما في الكفاح في سبيل القضاء على الظلم الاستعماري ، في سبيل اقامة سلم وطيد في الشرق الاوسط ، في سبيل تخفيف التوتر في اوروبا ، واخيرا الحركة التي تستهدف الامن والتعاون في القارة الاوروبية .

وكان مؤتمر بروكسل للقوى الاجتماعية في سبيل الامن والتعاون الذي عقد في العام الماضي في عداد هذه الحركات .

واذا قورن المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلم مع تلك النشاطات للقوى الاجتماعية التقدمية في العالم ، فانه يصبح من الواضح تماما ان ندوة الشعوب هذه تشربت بكثير مما تم عمله فيما مضى من اعمال للاوساط الاجتماعية خلال ٢٥ عاما مضت، ولكنها من جهة اخرى تختلف عن كل ما عرفه التاريخ حتى الان من الحركات الاجتماعية التقدمية العالمية .

وقد اشار المجتمعون من كافة انحاء العالم في هذا المؤتمر في خطاباتهم الى الاهمية الكبرى للخطاب الذي القى به ليونيد بريجنيف . كما اعتبر مندوبو المؤتمر والضيوف عن حق بانه لم تجر بعد ندوة عالمية بهذه السعة ، وكان بين ممثلي اكثر من ١١٠٠ حزب سياسي ومنظمة قطرية من مختلف بلدان العالم من الذين ساهموا في هذا المؤتمر ، ليس فقط الشيوعيون والاشتراكيون، انما ممثلو مختلف الحركات السياسية البرجوازية ايضا . ومن بين المنظمات التي ساهمت ايضا ، ليس فقط تلك التي اشتركت في الحركة في سبيل الدفاع عن السلم او ضد عدوان الامبريالية الامريكية في الفيتنام ، بل والعديد غيرها ، التي يختلف برنامج عملها في الشكل والمحتوى الايديولوجي. فقد اجتمع معا تحت قباب قصر المؤتمرات في الكريملين ممثلو المنظمات والاحزاب تلك ، ولاول مرة في التاريخ وهذا الواقع يعني ان الوعي العميق للضرورة الملحة للتعبير عن الرأي واتخاذ موقف محدد فيما يخص اهم قضايا التطور المعاصر للانسانية قد جمع على طاولة واحدة مثل تلك الحركات السياسية التي كانت لوقت قريب عاجزة عن الوصول الى لغة مشتركة في هذه القضايا . كما ان تمثيل حركات التحرر الوطني في هذا المؤتمر كان كبيرا حقا . وان ما يشير الى نمو الاستيعاب في صفوف هذه الحركات هو ان التحرر الكامل من التبعية الامبريالية يمكن فقط خلال الارتباط الوثيق في الكفاح في سبيل السلام والتقدم الاجتماعي .

وقد التقت منظمات واوساط دينية عديدة وراء هذه «الطاولة المستديرة» بسعة لم يسبق لها مثيل . وقد ارتفع في هذا المؤتمر صوت العمال المنظمين لمختلف البلدان—اذ وصل مندوبو اكثر من مائتي نقابة الى موسكو لكي يعبروا عن مواقفهم تجاه المسائل التي نوقشت في المؤتمر . كما ارسلت اكثر من ٢٥٠ منظمة للشباب والنساء مندوبيها الى المؤتمر . واخيرا ، فمن الضروري الاشارة الى انه قد اشترك اكثر من مئة منظمة دولية—رقم ليس له مثيل فيما مضى—في مؤتمر القوى المحبة للسلم ، ويعتبر المؤتمر في الواقع «طاولة مستديرة» لسبب آخر هو انه استطاع مناقشة دائرة واسعة من القضايا : التعايش السلمي ، والامن الدولي ، والهند الصينية ، والنضال الوطني التحرري ضد الاستعمار والانظمة العنصرية ، والمسائل الاجتماعية ، والسلم وحقوق الانسان ، والاستقلال الاقتصادي والتطور ، والبيئة المحيطة ، والامن والتعاون في اوروبا ، والامن والتعاون في آسيا ، ونزع السلاح ... كل ذلك كان من المواضيع والمناقشات وتبادل وجهات النظر لمئات والوف الناس اثناء اعمال المؤتمر .

(البقية على ص ٤)



نـــــداء

المؤتمر العالمى للقوى المحبة للسلام

انا المشتركين فى المؤتمر العالمى للقوىٰ المحبة للسلام والمجتمعين فى موسكو نناشد جميع الناس بتوحيد جهودهم لضمـــان سلم عـــادلٰ ووطيد على الارض !

ان نداءنا ثمرة افكار ومناقشات حول السبل الى سلم وطيد . وان اراءنا فى الحياة تتباين من عدة نواح بيد اننا جميعا متفقون على الامر الرئيسى علىٰ ضرورة ابعاد شبح الحرب عن حياة المجتمع البشرى وضمان حق كلٰ شعب فى اختيار طريقه بحرية ووضع منجزات العلم والتكنيك العظمى فى خدمة التقدم الاجتماعى .

ان المناخ السياسى الدولى قد اخذ يتحسن فى الاونة الاخيرة بفضل نجاح قوى السلام . وصـــارت الحرب الباردة وهى عبء ثقيل باهظ الثمن تتراجع لتصبح من تاريخ الماضى . ولاح الان امل واقعى يبشر بان الجيلٰ الحالىٰ والاجيال القادمة يمكنها ان تكون بمأمن من كابوس الكارثة النووية . وشيئا فشيئا تخلى الحدة والمجابهة فى العلاقات الدولية مكانها للتعاون السلمى المتبادل المنفعة والثقة الكبيرة بين الدول .

ولقد تحققت اشياء كثيرة ولكنها ابعد من ان تكون كلٰ شيء . فلا تزال فى العالم مناطق لايقل التوتر فيها حدة عما كان سابقا ، وحيث لم تصفٰ بعد بؤر العدوان المنذرة بالخطر علىٰ البشرية جمعاء . فبينمـــا يرسى الاساس لعلاقات التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة لايزال يعمل اولئك الذين يسعون الىٰ هدم ما امكن بناؤه ورمى العالم الى الوراء نحو اوقات الحرب الباردة . ولما يتوقفٰ سباق التسلح ولم تدمر القنابلٰ النووية وتستمر زيادة الميزانيات الحربية لبلدان كثيرة . ولم تحطم الاحلاف العسكرية .

ولاتزال قوىٰ الامبريالية والعدوان والرجعية تحتفظ بمرتكزات الاستعمار الاخيرة المتبقية . وهى تدبر العصيانات الفاشيستية ، وهى تغرس بذور الشقاق والبغضاء بين الشعوب . ولا يمكن لضمير البشرية ان يهدأ ولا لصرح السلم ان يشيد على اســـاس مأمون طالما يوجد ولو بقعة واحدة من الارض تسيل فيهـــا الدماء وتشن الاعتداءات ، وطالمـــا يحرم ولو شعب واحد من حقه فى تقرير مسألة مستقبله بنفســـه ، وطالما توجد انظمة فاشيستية وعنصرية تقمع الارادة الديمقراطية للشعوب .

ولاينبغى لشعوب العالم ان تسكت بعد اليوم على وضع يوجهٰ فيه قســـم كبير من موارد العـــالم الى الاستعداد للحرب . ولاينبغى لها ان تسكت على الخطر الدائم للابادة الحربية . فالحرب ليست قدرا محتوما

ولكن السلم سيتعرض للخطر اذا لم نفلح فى تصحيح ذلك الظلم الذى يحكم علىٰ ٤٠ بالمائـــة من سكان المعمورة بالعيش على شفا الجوع والانحطاط الاقتصادى فالنفقات العسكرية فى العالم كلـــه تفوق بضعفين النفقات على الصحة ، وبضعف النفقات على التعليم .

وان التفرقة العنصرية والاستعمار والنيوكولونيالية تنزل بالبشر فى مناطق شاسعة من افريقيا وارجاء العالم الاخرى الى مرتبة العبيد . ويطاح بالحكومات المنتخبة انتخابا ديمقراطيا او تخوفٰ بالوعيد . وتهدد الشركات العالمية الاستقلال الاقتصادى للدولٰ الاضعفٰ وتخنق نموها .

وتهمل حقوق الانسان فى بلدان عديدة ، ويحرم الناس من حقوقهم السياسية والمدنية والاقتصاديـــة والاجتماعية والثقافيـــة . فبينمـــا يعترفٰ قولا فقط بمساواة وضع المراة كثيرا ما تحرم النساء من الفرصة الواقعية لتحقيق مساواتهن مع الرجال . وعلى المستوى القومى كثيرا ما يفتقد العمال الحماية الكافية . ولابد من ايجاد هيئة فعالة لتحسين الدفاع عن حقوق الانسان على الصعيد الدولى وبذل الجهود من اجل ان يضمن ابرام وتنفيذ وثيقتى حقوق الانسان .

وقد اقترفت خلال السنـــوات الاخيرة بل وخلال الاسابيع الاخيرة جرائم شنيعة ضد البشرية تقع عبئا ثقيلا على ضمير الانسانية . وارتكبت اعمال عدوانية وتنكيل دموى فظيع ولاتزال مستمرة حتـــى اليوم فابادة الجنس واتلاف الكائنات الحية وتعذيب السجناء واستخدام الانواع الفتاكة من الاسلحـــة كالنابالم ، واجهزة ابادة القوات البرية صارت وياللاسف مألوفة فى بعض مناطق العالم . وكل واحد منا يعرف بقدر كاف هذه الجرائم النكراء . فلا ينبغى لنا ان نسمح بان تصير هذه الجرائم ظواهر اعتيادية وبان يخمد الاحساس بالفظاعة والغضب الذى تثيره هذه الجرائم ولابد من فضح الجرائم بحق البشرية وادانتهـــا علىٰ حقيقتها .

ان المؤتمر العالمى للقوى المحبة للسلام هو رد فعل من جانب الناس البسطاء علىٰ هذه الاخطار والبغى وهو يدعو الى بذل جهود جديدة لكى يستخـــدم عملٰ البشرية ومعرفتها وثروتهـــا لخير البشر لا لاغراض الهدم واستعباد الانسان .

اننا الشعوب نطالب مجتمعة :

— بقبول وتطبيق مبادىء التعايش السلمى القائم على الامن الدولى والتعاون ذى النفع المتبـــادلٰ بين البلدان فى كل مجال ، وعلىٰ مبادىء وحدة اراضى كل الدولٰ واستقلالها الوطنى وسيادتها وتكافؤها وعدم التدخل فى الشئون الداخلية والتخلىٰ عن التهديد بالقوة او استخدامها .

— بالقضاء علىٰ العنصرية والاستعمار والاستعمـار الجديد فى كل مظاهرها .

— بنزع السلاح التام والشاملٰ . وبالغاء جميـــع القواعد العسكرية وبجلاء القوات الاجنبية . وبتصفية كل الاحلاف العسكرية .

— باقرار ميثاق دولىٰ يحرم استخدام السلاح النووىٰ وانتاجه وتجربته وتكديسه .

— بايقاف كلٰ صور العدوان وايقافٰ كل محاولات امتلاك اراضى الدولٰ الاخرى بالقوة .

— باستخدام الموارد ، الموجهـــة الان للاغراض العسكرية ، من اجلٰ استئصالٰ الفقر والجهل والمرض وتحسين التعليم والصحة والتامين الاجتماعى .

— بازالة الغبنٰ وحماية حقوق الانسان بشكل اكثر جدوىٰ .

— بحقوق كل الشعوب فى امتلاك مواردها الوطنية والتصرف بها والقيام بالاصـــلاحات الاجتماعيـــة والاقتصادية حسب مشيئتها .

— بتنفيذ قرارات هيئـــة الامم المتحدة كشرط ضرورى لضمان السلم والامن والعدل .

ان هذه المطالب تنسجم ومبادىء ميثاق هيئة الامم المتحدة ، ومبادىء مؤتمر باندونغ ومؤتمرات الدولٰ غير المنحازة وكذلك المبادىء التى اعلنت فى مختلفٰ الاتفاقيات والبيانات الاخيرة حول صيانة السلام والتى وقع عليها قادة دول ذات انظمة اجتماعية مختلفة .

ولهذا الغرض يجب علىٰ المنظمات الوطنية والدولية تنسيق جهودها لتعبئة الراى العام العالمى بوصفـــه اداة فعالة للسلام . ولابد لتحقيق هذه الاهداف منٰ توجيه السياسة بشكل مقصود فى مجال التعليم .

اننا نهيب بكل التجمعات الدولية بان تتخلص منٰ اراء الحرب الباردة وبان تلتزم بما جاء فى ميثاق هيئة الامم المتحدة «باظهار التسامح والعيش معا جنبا الىٰ جنب جيرانا طيبين» . واننا كلنا عزم علىٰ تجنيب جيلنا والاجيال القادمة منٰ ويلات الحرب ، ونحن نحدد ايماننا بحقوق الانسان وبالتقدم علىٰ كل المستويات . وعلىٰ هذا الاساس وحده يمكن ان يبنى صرح السلام بجهود مشتركة بين الناس جميعا .

اننا نخاطب كلٰ منٰ يعزٰ عليه السلام قائلين انٰ الحكمة والثقة يجب ان تنتصرا فى العالم . ويمكن انٰ تنتصرا . وهذا يتوقفٰ علىٰ كل واحد منا .

(بقية المنشور على ص ٣)

وقد عبر اكثر من الف مساهم فى المؤتمر من الذين اشتركوا فى جلساته وفى لجانه عن وجهات نظرهم فى تلك المسائل ، كما اشتركوا جميعا فى اعداد الوثائق المتفق عليها التى عكست وجهات نظرهم فى هذه المسائل .

ومما لاشك فيه ان الميزة النوعية التى اتسم بها المؤتمر اظهرت تأثيرا على الوضع الدولى الذى جرى فيه . فمن جهة عاندت المحاولات الامبرياليـــة المستمرة الوضع الدولىٰ ومن جهة اخرى فان بلدان الاسرة الاشتراكيـــة تعملٰ بهدوء وبثقة وبالتحالف مع الانظمة التقدمية فى العالم لتقطع دابر الدسائس الامبريالية . وليس من قبيل الصدفٰ

ان وصلت الىٰ المـــؤتمر اكثر من خمسين تحيـــة من قادة البلـــدان الاشتراكية وبلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . كمـــا تدفقت الىٰ المؤتمر تحايا من المواطنين السوفييت ومن مختلف المنظمات الاجتماعية .

وفى ذلك كله يكمن العطف الكبير للشعب السوفييتى نحو المؤتمر ، الذى اكدته مرة اخرى كلمة الرفيق بريجنيف فى خطابه فى المؤتمر ، حيث قالٰ : «انكم تستطيعـــون ان تعتمـــدوا علىٰ الشعب السوفييتى الذى كان فى السنى التى اعقبت ثورته العظمى ، وفى سنى بناء الاشتراكية وفى القتالٰ ضـــد الفاشية وفى السنوات العشر الاخيرة ، والان ، كان وسيبقى فى الخطـــوط الامامية للكفاح فى الدفاع عن مصالح البشرية» .

انتهى المؤتمر ، وان هذه النهاية هى بداية لطريق واسع ، هذا الطريقٰ الذى وقفت عليه القوىٰ المحبة للسلامٰ فى جميع انحاء كوكبنا ، لكى تضمنٰ للانسانية المستقبلٰ الزاهر ، مستقبلٰ السلم وامن الشعوب .

فى سبيل السلام وامن الشعوب



ترفرف على شوارع موسكو–عاصمة الاتحـــاد السوفييتى–اليوم رايـــات وشعارات زاهية الالوان . وقد رحبت موسكو بحفاوة وحرارة ومن اعماق القلب بالمشتركين فى ندوة القـــوى المحبة للسلام . وتتجه نحو العاصمة اليوم انظار وعقول ملايين الناس ذوى الارادة الطيبة ، وكل الذين يعز عليهم السلم فى المعمورة . فقد افتتح هنا فى الخامس والعشرين من اكتوبر الغالى المؤتمر العالمى للقوى المحبة للسلام .

ووصل موسكو للاشتراك فى هذا المؤتمر حوالى ٣٢٠٠ مندوب من ١٤٤ بلدا ، ويمثل هؤلاء حوالى ١١٠٠ حزب سياسى ومنظمة وحركة ، وحضر المؤتمر قادة وممثلو المنظمـــات الوطنيـــة والدولية .

وقـــد استقبـــل الحاضرون بحرارة المجتمعين فى هيئة رئاسة المؤتمر ، اعضاء اللجنة التحضيريـــة الدوليـــة وقادة المنظمات والحركات الدوليـــة ورحبوا بمناضلين مرموقين فى سبيل السلام .

واستقبل المندوبـــون وضيـــوف المؤتمر ، وقوفا وبتصفيق طويـــل الرفـــاق : بـــريجنيف وغروميكـــو وكيريلنكـــو وكوسيغين وكولاكـــوف ومـــازوروف وبيلشى وبودغورنـــى وبوليانسكـــى وشيليبين وديميتشيـــف وبونماريوف واوستينوف ودولكيـــخ وكابيتونوف وكاتوشيف الذين كانوا فى المقصورة .

وافتتح المؤتمر بكلمة من شـــون ماكبرايـــد نائب رئيس اللجنـــة التحضيرية الدولية ، رئيس المكتـــب الدولى للسلام .

وعبر شون ماكبرايد فى جو عاصفٰ من التصفيق عن الامتنان الصـــادق للجنة التحضيرية السوفييتية بالعمل الذى قامت به فى مرحلة التحضيـــر للمؤتمر ، وعلى اللقاء الحار الـــذىٰ اظهره الشعب السوفييتى للمساهمين فى هذا اللقاء العالمى .

اول جمعية لشعوب العالم

وقد شكر روميش تشاندرا رئيس مجلس السلم العالمى فى خطابه اولئك الذين اولـــوه هذا الشرف الرفيـــع بترأس المؤتمر ، وقال : بيننا الان قادة الدولـــة والحزب الشيـــوعى السوفييتى ، بيننا الان ممثلو شعوب الاتحاد السوفييتى ، واننا اذ نبدأ هذا المؤتمر نحييهم على المبادرة التى ابدوها فى قضية الدفاع عن السلام والعدالة فى العالم كله . وبالامكان تسميـــة هذا المؤتمر بكل ما تحمله كلمـــة العدالة من معنى ، بانه اول جمعيـــة عمومية لشعوب العالم .

وقد اعلنا حين بدأنـــا بالتحضير لهذا المؤتمر الذى يعتبر من نوع جديد ويحمل صفة لم يسبق لها مثيل ، ان افضل وصف لجوهره يكمن فى كلمات اربع :

الكلمة الاولى : «معا» لقد حضرنا الى هذا المؤتمر معا ، وساهمنا جميعـــا فى التحضير له ، نحن الذين ننتمىٰ الى منظمات مختلفة ونعبر عن وجهات نظرسياسية متباينة ،

الكلمة الثانيـــة التى تصف هذا المؤتمر والاعـــداد له هى كلمـــة «الانفتاح» . ان المؤتمر الحالى مفتوح للجميع ، لمن يدعم اهدافه ، ولمن يريد العمل معا ، ولمن يسعى نحو الوحدة والتعاون .

الكلمة الثالثة التى تصف هذا المؤتمر هى كلمة «الحوار» اننا نسعى للحوار مع بعضنا البعض ، ومناقشة مختلف القضايا والمواضيع ، فهناك من يعبر عن راى يختلف عن رأينا ، وهناك من يعتنق وجهات نظر اخرى .

الكلمة الرابعة هى «العمل» اننـــا نجرى حوارنا ومناقشاتنـــا ، وهذا اللقـــاء المشترك ليس بهدف الحوار ذاته . انما لاجل الاعمال الجديدة ، باسم السلم والحرية والامن الدولى ، والدفاع عن حقوق الانسان والتقـــدم الاجتمـــاعى ، للخيرات التى تتعطش كافة شعوب العالم بلهفة اليها .

المناخ الذى يعقد فيه المؤتمر

واصبح بالامكـــان عقد مثل هذا المؤتمر فقط فى المرحلة الحالية، حيث اليـــوم مناخ جديد فى الوضع الدولى يتصف بانتصـــارات قضيـــة السلام وتخفيف التوتـــر والتعايش السلمى والاستقلال الوطنى والامن الدولى .

واستمر تشاندرا قائلا : ان تفكيرنا يتعلـــق قبل كل شىء بالشعـــب الفيتنامى ، وبالانتصـــار العظيم الذى احرزه فى التوقيـــع على الاتفاقيـــة السلمية ، ان هذا الانتصـــار ليس انتصارا للشعب الفيتنامى فحسـب ، بل انه انتصـــار لشعوب المعمـــورة كلها .

ويتعلق اهتمامنا بالشعوب العربية التى تقف وجها لوجه لسنوات خلـــت امام العـــدوان والاحتلال الجاثمين على ارضها. اننا نفكر بالشعب الفلسطينى المطرود من دياره .

وتجتاح الحرب الشرق الاوسط : اننـــا ندرك جيدا المسئوليـــة التىٰ تقـــع على عاتقنـــا ، ان شعـــوب العالم تستطيع ويجب ان تعمل لدعم الحركـــة فى سبيل السلام والعدل ، وانهاء العدوان واعادة الارض العربية الى اصحابها الشرعيين ، ولاستعـــادة الحقوق الشرعية للشعب الفلسطينى .

ان شيل محط تفكيرنـــا ، وقـــد اصبحت ضحية لانقلاب همجى فاشى ، هذا البلد الذى تدور فيه حـــوادث القتل الجماعى والتعذيب والوحشية ، بلد معسكرات الاعتقال . ان قلوبنا اليوم مع شيل ، قلوبنا مع المساهمين فى المقاومـــة هناك . وليعلن هـــذا المؤتمر :

ســـوف تبقى شيل ، ولن تنتصر الطغمة الفاشية ابدا .

واستطرد : اننا اليوم نفكر بكافة شعوب العالم ، شعوب اوروبا الساعية لاقامة نظام للامن والتعاون ، ووضع حد لتقسيم هذه القارة العظيمـــة الى كتل عسكرية تقف وجها لوجه ضـــد بعضها .

اسيا والتعايش السلمى

اننى افكر بشعوب آسيا ، وبشعوب قارتى ، وبكفاحها العظيم ضد سيادة واستغلال الامبرياليين، ضد الاستعمار الجديد . ان نظام الامن الجماعى فى آسيـــا المقام على اسس البانتشيـــلا وباندونـــغ ، على اسس التعـــايش السلمى ، يشكل ضرورة حياتيـــــة للملايين العديدة من شعوب كافـــة بلدان آسيا .

وتحتل شعوب افريقيـــا تفكيرى ، افريقيا العظيمة الجديدة ، التى اصبحت لفترة وجيزة خلت مستقلة ، تخطو الى الامام باعتزاز ، لكى تتخلص من اخر قلعة للامبريالية والاضطهاد على هذه القارة ، ولكى تحرز هذه الشعـــوب الحرية .

ويتجه تفكيرى قبل كل شىء ، وكما تفكرون انتم جميعا بشعب البلد العظيم الذى اجتمعنا فيه—بالاتحاد السوفييتى ، ان ملايين المواطنين السوفييت قـــد ساهموا فى التحضير لمؤتمـــركم ، وذلك لم يبهرنا ، لانه منذ ذلك اليوم الذى انبثقت فيه الدولة السوفييتيـــة وضعت السلـــم كنبراس لبرنامج نشاطها ..

وقال تشاندرا . اننـــا نثق ان مؤتمرنا سيفتح الباب لتعاون جديـــد اكثر نشاطـــا بين كافـــة قوانـــا ، ومنظماتنا .

رفيقـــة الليندى فى السلاح

وتلاه شون ماكبرايد الذى اشار الى وصول تحايا كثيرة الى المؤتمر .

وقد ترأس الجلسة الصباحية العامة للمؤتمر فى السادس والعشرين مـــن اكتوبـــر م . ف . زيمياليـن رئيس اللجنة السوفييتيـــة لدعم المؤتمـــر الدولى ، وقدم الكلمة الى ارتينسيـــا بوسى دى الليندى صديقة ورفيقـــة وزوجـــة سلفـــادور الليندى الـــذى استشهد ببطولة .

وخاطبت المجتمعين فى تأثر : ان المؤتمر العالى للقوى المحبـــة للسلام يجرى فى هذه الايام التى اشعـــل المعتدون الاسرائيليون فيهـــا الحرب فى الشرق الاوسط ، وتعبث الرجعية فى شيـــل وتغرق البلاد فى جـــو الدكتاتوريـــة والقسر والارهـــاب والمطاردة .

واشارت تقول : ان الكفاح الطويل لوطنيى شيل قد ادى الى اقامة اول حكومة شعبية : ان الطبقة العاملـــة والقوى التقدمية التى دعمتها ، وصلت الى ذلك بطرق سلمية وديمقراطية ، وقالت . ان حكومة الوحدة الشعبيـــة قد اسقطت بالحديد والنـــار . وان «جريمتها» تكمن فى انها اعادت للبلاد ثرواتها الطبيعية–النحاس والحديـــد والبوتاسيوم والفحم لكى ترفع مـــن مستوى حياة الشعب الذى نهب وعانى من الجوع . وقد انتزعت هذه الحكومة الممتلكات من الاغنياء والشركات الكبرى المتسلطة والشركات الخاصة واعطتها الى اولئك الذين لايملكون شيئـــا انها وزعت الارض على الفلاحين وقدمت القروض والمكائن لكادحى الريـــف والمدينة ، ذلك هو الذى دفع القوى الرجعية فى بلادنـــا لتقوم بالانقلاب الرجعى المسنـــد ماديـــا من قبـــل الامبريالية ، وتقضى على حياة الالوف من الرجال والنساء البسطاء والكادحين الشيليين .

ان شعب شيل المضرج بالدمـــاء ينهض مكافحا ضد الفاشيـــة . وقـــد توجهت زوجة الشهيد الليندى بنـــداء الى المساهمين فى هذا المؤتمر العالمى لتنظيم حملة اعلامية واسعة لتوضيح للراى العـــالم العالمى عبث الزمرة العسكرية فى شيل التى تنتهك حقوقٰ الانسان ، وتهيىء من وراء ظهر الشعب دستورا فاشيـــا يعيد الى ايـــدىٰ المغتصبين ملكيـــة الشعب ، ويقضى على المكتسبـــات الاجتماعيـــة لشعب شيل .

مناضل لايلين

ثم اعطيت الكلمة الى زيميالين الذى وصف سلفادور الليندى بانه مناضل لايلين فى سبيل حرية واستقـــلال الشعب . وقال : لقد وصف ليوليـــد بريجنيف سلفادور الليندى بانه واحد من اطهر وانبل شخصيـــات العصر وذلك تجسيد لراى شعبنا كله تجـــاه الرئيس القتيل الراحل .

وقال زيميـــالين . اننا نعرف ان صوتنا الداعى للتضامن مع شعب شيل سوف يشق الاذان ، وسيساعده على النضال فى سبيل العدالة الاجتماعية ، اننـــا نطـــالب باطلاق سراح لويس كورفالان الامين العـــام لحزب شيل الشيوعى والمناضل ونطالـــب بالكف عن الارهاب ضد جميع الذين يناضلون فى سبيل الحرية والبعث الحقيقى لشيل .

وبعد فترة الاستراحة اعطى رئيس الجلسة شون ماكبرايد الكلمـــة الى سليم عمر سليم ممثل لجنة تصفيـــة الاستعمار التابعة لهيئة الامم المتحدة وممثل هذه المنظمة الدوليـــــة الذى قال : ان الاستعمار بكافة مظاهره هو احد المعوقات الرئيسيـــــة على طريق بلوغ السلم ، وان الكفاح ضـــده لايخص افريقيا فقط انما يقلق كافـــة القوى المحبة للسلام فى العالم .

واشار يقول : بالرغم من ان هيئة الامم المتحـــدة قد اقرت عام ١٩٦٠ بيانا حول اعطاء الاستقلال لشعـــوب المستعمرات ، فان ٥٨ مليونا افريقيا حتى الان تحت النير الاستعمارى ، وتغرق الانظمة العنصرية فى جمهورية جنوب افريقيا وروديسيا قرارات هيئة الامم المتحدة ، كما يستمر الاحتلال اللاشرعى لناميبيـــا وبعض قطاعـــات جمهوريـــة غينيـــا بيســـاو من جانب المستعمرين البرتغاليين .

وتناضل بجانب شعـــوب انغـــولا وموزمبيق وغينيا بيســـاو وجنـــوب افريقيا ، باصرار كامل شعـــوب جزر كامور ومـــا تسمى بصوماليلنـــــدا والصحراء الكبرى .

وقد دعا التطيـــب المساهمين فىٰ المؤتمر ومن خلالهم كلٰ الراى العـــام التقدمى العالمى ابداء الدعم للهيئات الخاصة التابعة للامم المتحدة فى النضالٰ فى سبيل السلام وضد الاضطهـــادٰ الاستعمارى العنصرى .

وبعد ذلك القى نور علمى ممثـــل اللجنة التابعة للامم المتحدة والخاصـــة بشئون التفرقة العنصرية كلمة عبر فيها عن الامل بانٰ الامم المتحدة ستتابع الغالبية بنشر التمييز العنصرى بموجبها نشاطا اجراميا .

وهكذا كانت جلسة حافلة بالكلمات التى تناولت اهم القضايا الراهنة فاتحة الطريـــق لعمل مثمر لاهم مؤتمر فى عصرنا يعالج المشاكل التى تهم مصير الانسانية .

(البقية على ص ٦)

المشتركون بالمؤتمر يحيون زوجة الشهيد الليندى



في سبيل السلم وأمن الشعوب

واشار جميع مندوبي المؤتمر ، بهذا الشكل او ذاك ، الى الفكرة التالية : ان الرجعية العالمية دبرت وستدبر بضراوة محاولات عرقلة تخفيف التوتر ، ودفع حركة التحرر الوطني المناهضة للامبريالية الى الوراء ، والشاهد الاكثر وضوحا على ذلك هو نشوب الاعمال الحربية من جديد في الشرق الاوسط ، ومساعي الصهاينة الاسرائيليين الذين يتلقون دعما عسكريا واسعا من الخارج لاحتلال اراضي عربية جديدة .

ومن الطبيعي تماما ان يكون المؤتمر قد اولى اهتماما كبيرا لقضايا الشرق الاوسط .

فقد جاء في رسالة **نزو ايكانفاكي** السكرتير العام لمنظمة الوحدة الافريقية الى المؤتمر : «لقد راقبنا في هذا الشهر الحرب في الشرق الاوسط ، هذه الحرب التي كانت نتيجة لمعارضة اسرائيل للحل العادل لهذه المسالة . وينبغي على اسرائيل ان تترك الاراضي العربية المحتلة دون اية شروط ، وذلك يتضمن حقوق الشعب الفلسطيني ، وهذا اقصر طريق لبلوغ السلم في الشرق الاوسط ، والسبيل الصائب لاسرائيل ذاتها» .

ومما يكتسب اهمية خاصة ، ان المساهمين في المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلم ، اثناء مناقشتهم لمسالة الشرق الاوسط لم يكتفوا بشجب العدوان الاسرائيلي فقط ، انما سعوا لاعداد الطرق والاساليب الملموسة لاعادة السلام في هذه المنطقة من العالم ، وعليه ، فانهم اعلنوا بالاجماع تقديرهم العالي لخطاب **ليونيد بريجنيف** الذى اتسم باسلوب بناء تجاه هذه المسالة العالمية الحادة ، وقد اشار السيد **بيريرا** السكرتير العام للاتحاد العالمي لروابط دعم الامم المتحدة في جلسة المؤتمر: «اننا نعرف ونحيي مبادرة حكومة وشعب الاتحاد السوفييتي حول ايقاف اطلاق النار في الشرق الاوسط ، وضمان السلم في هذه المنطقة» .

وقد اشار ليونيد بريجنيف في خطابه في المؤتمر : الى ان **قرار مجلس الامن الصادر في الثاني والعشرين من اكتوبر هذا العام والذى اتخذ وفقا لاقتراح الاتحاد السوفييتي، لا ينص على وقف اطلاق النار فحسب ، بل يتضمن تنفيذ تدابير هامة تستهدف ازالة اسباب الحرب ذاتها** ، وانطلاقا من ذلك فان مندوبي المؤتمر طالبوا بالاجماع بالتنفيذ العاجل لقرار مجلس الامن .

وقد شدد كثير من الخطباء في جلسات اللجان الخاصة بالشرق الاوسط بشكل خاص على القضاء على اسباب الحروب والازمات في هذه المنطقة .

وقد صرح **ايفيرين بيل** الشخصية الاجتماعية الامريكية البارزة ، «بان نزاع الشرق الاوسط يقلق جميع البلدان المحبة للسلام في العالم ، وتتحدى اسرائيل جميع قرارات هيئة الامم المتحدة . ونحن نطالب المعتدي بان يعيد الاراضي العربية المحتلة» .

ومن خطابات المندوبين والاحاديث معهم ، والحوار الذى دار مع العديد من ضيوف المؤتمر ، يمكن الخروج بالاستنتاج التالي : ان اكتوبر عام ١٩٧٣ لايشبه يونيو عام ١٩٦٧ ، فالدعاية الصهيونية الامبريالية الحالية، بالرغم من الجهود اليائسة لم توفق في تاكيد خرافتها للعالم حول امكانية تل ابيب في «الرد» و«الدفاع» . ان اسرائيل تقف امام الراى العام العالمي كمعتد اثيم .

واذ يعبر المؤتمر عن دعمه الحاسم للشعوب العربية التي تخوض نضالا عسيرا ، ولكنه عادل في سبيل تحرير الاراضي العربية فانه ، يستحسن استحسانا كاملا في قراراته اقتراح ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي حول الشرق الاوسط .

* * *

وتطرقت بعض كلمات مندوبي المؤتمر اثناء مناقشة قضايا الامن والتعاون في اوروبا ، الى القضاء على الوضع الملغوم في الشرق الاوسط وضرورة ايقاف العدوان الاسرائيلي ، وذلك امر طبيعي تماما ناتج من قرب هذه المنطقة من اوروبا . وقد عبر جميع المساهمين في المؤتمر تقريبا عن ارتياحهم بمناسبة تخفيف التوتر الدولي العام الذى كان نتيجة للمحادثات السوفييتية الامريكية والاتفاقيات الناتجة عنها ، وكذلك المحادثات السوفييتية الفرنسية والسوفييتية الالمانية الغربية ، واشار الكثيرون الى ان التحولات الايجابية في القارة الاوروبية لاينبغي ان تولد لدى الجماهير عدم الاكتراث ، فتخفيف التوتر في اوروبا يصبح وطيدا فقط، في حالة انشاء نظام الامن الجماعي .

وقدمت بهذا الصدد اقتراحات ملموسة ، فقد دعا **ياليس بيريتس** (المجر) الى العمل لانشاء هيئة استشارية اوروبية عامة لتطوير قرارات مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي وتطرق **هاين ديوكس** (المانيا الغربية) الى مسالة منع الدعاية للحرب واقترح تقديمها الى البرلمانات لمناقشتها وبامكان الشعب السوفييتي ان يعتز طالما ان قانونا لمنع الدعاية للحرب قد اقر منذ زمن بعيد في بلادنا .

وعبر **هابلس ميخاليديس** (قبرص) عن ضرورة اقامة هيئة دائمة مخصصة لتخفيف حدة التوتر في اوروبا . وقد اهتم كثير من الخطباء بمسائل التعاون الاقتصادي ، وكان من هؤلاء **فليلي** (ايطاليا) **وكارفالو** (البرتغال) **وفريمي** (فرنسا) وغيرهم . كما اشار كثير من الخطباء الى كيفية زيادة فعالية دور الراى العام في تقوية الاسس السياسية للامن الاوروبي .

واكد البروفيسور السوفييتي **ارباتوف** وغيره من الخطباء في جلسة «نزع السلاح» فكرة الارتباط بين نزع السلاح وتخفيف التوتر العام ، وفي الحقيقة لقد دعم الاقتراح السوفييتي حول تخفيض الميزانيات الحربية بنسبة ١٠٪ من قبل الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي وتخصيص قسم من هذه النسب لاحتياجات تطور بلدان العالم الثالث . وقد وصف المتكلمون اقتراح الاتحاد السوفييتي هذا بانه ذو محتوى انساني عميق واشار مندوب قبرص **لسيجيل** وممثل البرتغال وغيرهما من المساهمين في المناقشة الى ان الامبريالية هي التي تبادر بالركض وراء التسلح . وجرى الحديث كذلك حول ضرورة شن كفاح حازم في سبيل القضاء التام على القواعد الحربية الاجنبية .

ومن الطبيعي ايضا ان الاقتراح السوفييتي حول تخفيض ١٠٪ من الميزانيات الحربية وتخصيص جزء منها لمساعدة البلدان النامية قد قوبل بترحاب بالغ في لجنة «التطور والاستقلال الاقتصادي» . وقد دعا **شانسارام** (الهند) وكثير من الخطباء لوضع حد للاستغلال الجامع للثروات الطبيعية الغنية لبلدان العالم الثالث من جانب الامبريالية . واشار **رحمن** (بنغلاديش) وغيره بان افضل واقصر طريق للاستقلال الاقتصادي والتقدم العام هي الاشتراكية ، وقد استقبل خطاب البروفيسور الامريكي **سولومون** الذى اشار الى اهمية التعاون الدولي لعمال البلدان النامية والمتطورة بترحاب . وربط الخطباء في لجنة «البيئة المحيطة» ايضا القضايا الخاضعة للنقاش وضمان بسلم ثابت ومديد بنزع السلاح الذى يمكن ان ينجم عنه تخفيض مبالغ طائلة لاحتياجات حماية الطبيعة وقد اجمعوا على ان التعاون الدولي ضروري لحماية البيئة المحيطة .

وكانت مناقشات لقضايا التعاون في مجالات الثقافة والادب والاقتصاد والعلم والتكنيك نشيطة للغاية واشار الخطباء في اول لجنة من تلك اللجان الى الاهمية القصوى لتربية الشباب بروح السلم والثقة والتفاهم المشترك والنضال ضد التمييز العنصري في التعليم ، وجعل الثروات والقيم الثقافية في متناول اوسع الجماهير ، وقد اشار كثير من المندوبين الى ان تخفيف التوتر بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية يؤثر تاثير طيبا على التعاون الاقتصادي والعلمي والتكنيكي في العالم .

واشار المندوبون في اجتماع لجنة «الشئون الاجتماعية ، حقوق الانسان و السلم» بارتياح الى ان الاتحاد السوفييتي هو في طليعة الموقعين منذ مدة قريبة، على الوثيقتين الهامتين: الحلف الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، والحلف حول الحقوق المدنية والسياسية .

واشار سكرتير المجلس المركزي للنقابات السوفييتية **بروخوروف** في خطابه : بانه يوجد في الاتحاد السوفييتي ضمان لمجموعة واسعة من الحقوق السياسية والاجتماعية للانسان وقد اشار كثير من المندوبين ايضا الى انه لم يزل يوجد في بعض بلدان ومناطق العالم تجاهل لابسط الحقوق الانسانية ، والجدير بالذكر ان المندوبين الاجانب اكدوا في اجتماعات اللجان وبوثائق دامغة في ايديهم مفندين محاولات بعض الخطباء في محاولة التشويه الفظ لواقع الاتحاد السوفييتي .

وقد تمكن المساهمون في الاشتراك في لقاءات عديدة كل حسب مهنته ، مثل لقاءات تمت بين شخصيات في حركة الشبيبة والنواب ، وقد ابدى حسن الضيافة تجاههم شيتيكوف رئيس مجلس الاتحاد لدى هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي كما استقبلت نيكولايفا تيريشكوفا ممثلة لجنة النساء السوفييتيات بحرارة كل من ممثل وممثلات الاحزاب الفلاحية والمنظمات النقابية العالمية والوطنية وممثلات الحركة النسائية ، وبحث المحاربون القدماء والعلماء مواضيع تتعلق بمسئوليتهم الكبرى تجاه المجتمع والاجيال القادمة .

* * *

ان مندوبي المؤتمر اذ وقفوا بحزم في سبيل القضاء على كافة «البؤر

وفد جمهورية مصر العربية

مفتي آسيا الوسطى وكازاخستان يتحدث الى المشتركين بالمؤتمر

الحارة» في العالم ، فانهم قد عبروا بالاجماع عن اعجابهم بالكفاح البطولي للشعب الفيتنامي ضد العدوان واعربوا عن ارتياحهم العميق بمناسبة التوقيع على اتفاقيات باريس ، وقد اشار كثير من الخطباء بهذا الصدد بان التوقيع على الاتفاقيات ، هو النتيجة المباشرة لانتصارات الشعب الفيتنامي في ساحات المعارك ، وللدعم الواسع الذى قدمه له الشعب السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية ، وللتضامن الواسع لكافة القوى الديمقراطية والتقدمية في العالم .

وقد لوحظ مع ذلك ان السلم والامن لم يتوطدا بعد على ارض جنوب فيتنام التي عانت من المآسي كثيرا ، بقدر ما تخرق سايغون وباستمرار بنود الاتفاقيات ، وتنظم الاستفزازات العسكرية ، وتسعى لاحتلال الاراضي الواقعة في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فيتنام الجنوبية . كما ان السلم لم يستتب بعد في كمبوديا . وقد استقبل المندوبون بتاييد حماسي نداء ممثل كمبوديا **تيون كوم** للمساعدة في عقد مؤتمر عالمي فيما يخص كمبوديا في باريس ، هذا المؤتمر المدعو لتعبئة الراى العام لدعم وطنيي هذا البلد ، وقد اشار تيون كوم بارتياح ايضا ، بان الحكومة الملكية للوحدة الوطنية في كمبوديا معترف بها من قبل الدول الاشتراكية وبلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

وقد استعرض المؤتمر بشكل ساطع التضامن مع وطنيي بلدان الهند الصينية . وقد دعا **بوريس بوليفوي** الكاتب السوفييتي المعروف والشخصية الاجتماعية المرموقة ، كل البلدان المحبة للسلام للنضال النشيط ضد تدخل الولايات المتحدة الامريكية في الشئون الداخلية لكمبوديا ، ولتنظيم حملة عالمية واسعة للاعتراف بالحكومة الملكية للوحدة الوطنية باعتبارها الحركة الشرعية للشعب الكمبودي ، وقد استعرض خطاب **ايديت فيلاز-تيرغو** (الولايات المتحدة الامريكية) الذى شجب الاعمال العدوانية للامبريالية الامريكية ، قائلا : ان ممثل الاوساط التقدمية العالمية الذين يضعون امامهم مبادئ الحرية والعدالة السامية هم ارفع من كل شئ .

وقد اشار **بيرتيل زاخريسون** رئيس مؤتمر ستوكهولم لشئون الهند الصينية الى ان الولايات المتحدة الامريكية تستمر بخرق الاتفاقيات بشان لاوس وفيتنام وكمبوديا وطالب باسم جميع المساهمين في المؤتمر بوضع حد لذلك . وقد عبر ممثل فيتنام الديمقراطية **فان تشين** وممثل كوريا الديمقراطية **تشيل سو** وممثل الهند **باليفال** وغيرهم عن الثقة بانتصار الشعب الكمبودي في الكفاح ضد الامبريالية الامريكية .

وقد كانت مناقشات مختلف جوانب حركة التحرر الوطني والنضال ضد الاستعمار والتفرقة العنصرية ، مرتبطة اشد الارتباط بقضايا الهند الصينية . وكما في بداية افتتاح المؤتمر ، وكذلك في بداية اعمال اللجان ، فقد وقف المساهمون حدادا على ارواح المناضلين المرموقين في سبيل التحرر الوطني .-**ادواردو موندلان واميلكار كابرال وسلفادور الليندي** . واشار المندوبون الى دعمهم الكامل لكفاح الشعوب ضد السيطرة الامبريالية والاستعمارية ، وضد الانظمة العنصرية في جمهورية جنوب افريقيا وروديسيا .

ومن الجدير بالذكر ان ممثل مختلف البلدان والمنظمات قد اقترحوا ضرورة اتخاذ تدابير ملموسة لتنشيط النضال لاقامة صندوق عالمي لتجميع وتوزيع الوسائل المالية لمساعدة حركة التحرر الوطني ... الخ وقد اشار **احمد محمد ادن** الشخصية الاجتماعية من الصومال **وبيرنارد مافورو** ممثل عصبة الشباب في تنزانيا ، والبروفيسور **سولودوفنيكوف** مدير معهد افريقيا التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية **وسامبو فورما** ممثل سيراليون وغيرهم ، الى ان السلم الوطيد هو وحده الذى يقيم الشروط للكفاح الظافر للشعوب في سبيل تحررها الاجتماعي والوطني وان مما اشار اليه الخطباء بوجه ، لضمان الامكانيات لتطوير الاقتصاد الوطني للبلدان المتحررة الحديثة وجاء في اقوال الخطباء ايضا ، تقييما لدور الشباب والنساء في النضال الوطني التحرري ، والضرورة الملحة لتفنيد اولئك الذين يساندون الانظمة العنصرية ويقدمون لها الدعم العسكري والاقتصادي . ويرافق موضوع النضال الوطني التحرري ، الذى نوقش في اللجان المعينة ، مشكلة هامة ، الاوهي ضمان السلم والامن في آسيا . وقد اشار **عبد الصمد** (بنغلاديش) الى الضرورة الملحة للسلم لكافة بلدان آسيا . وقد شاطره في هذا الراى بشكل كامل **ايشتان هارش** ممثل المجر وغيره من الوفود حول ضرورة المساعي الجماعية لبلوغ السلم والامن في اسيا .

وقد قدر كثير من المندوبين ، منهم **تشميت** من منغوليا **ومظفر احمد** من بنغلاديش ، تقديرا عاليا الاقتراح السوفييتي حول انشاء نظام للامن في اسيا ، واهمية خطاب بريجنيف في المؤتمر ، وقد انتقد **مظفر احمد وفيكتور مانويل راموس** من هندوراس وغيرهما ، انتقدا بشدة موقف قادة جمهورية الصين الشعبية الذين عارضوا انشاء نظام للامن الجماعي في اسيا .

* * *

اقوال المندوبين العرب في المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام في موسكو

خالد محي الدين : السكرتير العام لمجلس السلم الوطني في جمهورية مصر العربية .

عندما سمعت خطاب بريجنيف في جلسة المؤتمر العالمي ، تبينت لي بشكل اوضح قضايا التعايش السلمي، والتغيرات التي جرت في الفترة الاخيرة في تلاحم القوى العالمية والتي ادت الى اضطرار الولايات المتحدة وغيرها من البلدان الرأسمالية للاعتراف بمبادئ التعايش السلمي ان التغييرات في نسبة القوى ادت ايضا الى ان الامبريالية كفت عن ان تكون القوى المسيطرة على مصائر الحرب او السلم .

ونحن العرب ممتنون لليونيد بريجنيف ، اذ انه اولى اهتماما كبيرا في خطابه لقضايا الشرق الاوسط وقدم تحليلا عميقا لاسبابه ونتائجه .

فخلال ستة اعوام ونصف امتنعت اسرائيل عن الاصغاء لصوت العقل ، متجاهلة كافة المحاولات المصرية نحو الحل السلمي لهذه المسالة ، ومن الطبيعي ان تكون عواقب ذلك كله ، الحرب التي اندلعت ، ان الاتحاد السوفييتي اعلن بحزم ودون مواربة عن موقفه في دعم الشعوب العربية وذلك يؤكد مرة اخرى حقيقة ان الاتحاد السوفييتي هو صديق الشعوب العربية المخلص ، الصديق الذى قدم لها مساعدات سياسية واقتصادية وعسكرية كبيرة ونحن نعبر عن شكرنا للاتحاد السوفييتي على الجهود التي قام بها لوقف اطلاق النار والحل العادل لمسالة الشرق الاوسط .

حسن مكي : نائب رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية ، ورئيس اللجنة التحضيرية للجنة السلم والتضامن اليمنية .

ان التمثيل الواسع لمؤتمرنا ، واهمية القضايا التي نوقشت فيه ، هي من وجهة نظري نتيجة للعمل التحضيري الواسع الذى قام به الاتحاد السوفييتي ، وقد برهن المؤتمر وحدة اهداف الناس المجتمعين هنا ، واصرارهم لبذل كافة مساعيهم في الكفاح في سبيل السلام .

وقد وجد هذا الشعور تعبيرا عنه في خطاب الرفيق بريجنيف الذى حلل بتفصيل وعمق الوضع الدولي المعاصر، وتحدث عن نشاط الاتحاد السوفييتي في النضال في سبيل السلام والمثل الانسانية والتحرر الوطني للشعوب . وقد خصص مكان كبير من خطاب ليونيد بريجنيف لقضايا الشرق الاوسط ، وقد تحدث عن جهود الاتحاد السوفييتي الموجهة نحو اقامة السلم في منطقتنا ولجم المعتدي والقوى الامبريالية التي تدعمه ، وقد اكد مرة اخرى موقف الاتحاد السوفييتي ، الذى يقف بثبات بجانب العدل .

وقد تيقنا مرة اخرى بان الاتحاد السوفييتي سيستمر في المستقبل ايضا بنشاطه الهادف لظفر السلم العادل على المعمورة ، وضمان الحقوق الشرعية لكافة الشعوب بما في ذلك الشعب العربي الفلسطيني .

وانني كاحد ممثلي الامة العربية اعلن بان نشاط الاتحاد السوفييتي كله ، منطلق من المبادئ السامية للحرية والتضامن ، تلك المبادئ التي تطبقها الدولة السوفييتية بثبات منذ قيام ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى حتى اليوم .

وشيد كرامي : عضو البرلمان اللبناني ، ورئيس وزراء سابق .

ان العصابة الصهيونية اذ تسعى لوقف تطور الشعوب ، وامتلاك اراضيها واغتصاب حقوقها ، فانها تعرض قضية السلم في العالم كله الى الخطر .

وتقدر الشعوب العربية في نضالها في سبيل الحل السلمي لقضايا الشرق الاوسط حق التقدير الدعم والمساعدة المقدمين من جانب البلدان الاشتراكية الذى يقف في طليعتها صديقنا المجرب-الاتحاد السوفييتي . وبهذه المناسبة لاينبغي عدم ملاحظة التاكيد الجديد لهذا الواقع ، الذى سمعناه من السيد ليونيد بريجنيف في خطابه في المؤتمر . وقد ترك هذا الخطاب لدينا انطباعا عميقا ، لانه تضمن افكار ومبادئ مؤتمرنا هذا .

ان الاتحاد السوفييتي كان وسيبقى صديقنا وسندا لكافة الشعوب المحبة للسلام في العالم .

ريشيتوف

زابيروف

«انباء موسكو»

تقليص الميزانيات الحربية مطلب العصر

في الدورة الثامنة والعشرين ، الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة قام الاتحاد السوفييتي بمبادرة هامة جديدة ، فقد تقدم بالاقتراح «حول تقليص الميزانيات الحربية للدول-الاعضاء الدائمين في مجلس الامن التابع للامم المتحدة بمقدار ١٠ بالمائة ، واستخدام جزء من الاموال الموفرة لمساعدة الدول النامية» .

في السنوات الاخيرة تم التوصل ، كما هو معروف ، الى نتائج ملموسة في لجم سباق التسلح وعقدت سلسلة من الاتفاقات الهامة ، من بينها الاتفاقية الخاصة بعدم انتشار السلاح النووي ، والاتفاقيات السوفييتية الامريكية في مجال تحديد الاسلحة الستراتيجية ، واتفاقية حظر وتصفية السلاح الجرثومي والمواد السامة وفي الصيف الماضي تمت خطوة هامة جديدة فقد وقع اتفاق بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية حول تجنب الحرب النووية ، والذى يقضي بان يتصرف الجانبان بشكل تنتفي فيه امكانية قيام حرب نووية بينهما ،وكذلك بين اى من الجانبين والدول الاخرى .

وقد ساهمت في تحقيق هذه التحولات السارة في الوضع الدولي زيارات ليونيد بريجنيف ، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى كل من الولايات المتحدة الامريكية وجمهورية المانيا الاتحادية وفرنسا ، التي جاءت برهانا اكيدا على ان مبادئ التعايش السلمي والتعاون بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية والاقتصادية المختلفة تجد طريقها اعمق فاعمق الى العلاقات الدولية . ولاينبغي مع ذلك الا نرى ان في العالم قوى تعمل بنشاط لعودة «الحرب الباردة» وانه تجري حوادث يمكن ان تنسف الامن الدولي ، فلا تزال بؤر للتوتر الدولي والنزاعات الحربية في عدد من مناطق العالم ، ويستمر الركض وراء التسلح . وتنفق مبالغ هائلة على اهداف حربية في الدول الاكثر تطورا من الناحية الاقتصادية والاقوى عسكريا وتندفع الدول النامية بشكل اوباخر الى سباق التسلح ، هذا وحسب معطيات الامم المتحدة ينفق في العالم سنويا لاهداف حربية مايقارب مائتي مليار دولار ، وتسمع في عدد من الدول الراسمالية الكبرى نداءات لنشر وتوسيع سباق التسلح . ان هذه النفقات العسكرية الضخمة تشكل عبئا ثقيلا على كاهل الشعوب ، فثمة مبالغ كبيرة تنفق بعيدا عن تلبية حاجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وحاجات الناس المعيشية .

وكما تشير رسالة اندريه غروميكو ، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، الى السكرتير العام للامم المتحدة ، التي يقترح فيها ادخال قضية تقليص الميزانيات الحربية في جدول اعمال الجمعية العامة ، ترى الحكومة السوفييتية: ان مهمة هيئة الامم المتحدة تقوم ، في الظروف الحالية ، على النجاح الذى تم التوصل اليه في قضية تحسين الوضع الدولي . وقد جاء في هذه الرسالة «ان من الهام جدا ان يرافق الانفراج السياسي في العالم انفراج عسكري ، وان تستفيد جميع الدول والشعوب من الخيرات التي يعطيها وسوف يعطيها في المستقبل هذا التحسن العام في المناخ الدولي» .

ويستجيب انفراج التوتر الدولي لمصالح جميع الدول ، كبيرها وصغيرها ، وان اية تاكيدات بان الدول المتطورة اقتصاديا هي وحدها المستفيدة من هذا الانفراج ، هي من بنات افكار اولئك الذين يعارضون في الواقع هذا الانفراج ،ويسعون انطلاقا من اهدافهم الضيقة الانانية الى متابعة تازيم الوضع في العالم والى تسعير سباق التسلح . ان دفء المناخ السياسي في كوكبنا يحمل الخير للجميع ، ويفتح امكانيات اوسع لتقديم مساعدة اضافية هامة الى الدول النامية لتلبية حاجات تطورها الاقتصادي والاجتماعي .

مساعدة الدول النامية

ويرى الاتحاد السوفييتي ان الوسيلة الفعالة والمحسوسة للوصول الى هذا الهدف تتحدد في تقليص الميزانيات الحربية للاعضاء الدائمين في مجلس الامن التابع للامم المتحدة ، وهي **الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية والصين الشعبية وفرنسا والكلترا** ، باعتبارها الدول التي تتحمل اكبر قسط من النفقات الحربية ، وتحويل جزء من الاموال التي تقتصد نتيجة لذلك لمساعدة البلدان النامية . ويمكن ان يشكل هذا التقليص نسبة عشرة بالمائة من الميزانيات الحربية لعام ١٩٧٣ . ويمكن ان يوجه قسم من الاموال المتجمعة نتيجة لهذه الخطوة ، ولنقل ١٠ بالمئة ، الى مساعدة الدول النامية .

وعلى المستوى العملي ينبغي ان يجرى التقليص في العام المالي واتخاذ القرار الملائم في الجمعية العامة للامم المتحدة حول الاقتراح السوفييتي وذلك بتخفيض الميزانيات الحربية لهذه الدول . واما الاموال التي ستخصص لتقديم المساعدة الاقتصادية للدول النامية فينبغي ان تعطى اولا لتلك الدول التي تقع في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وواجهت صعوبات كبيرة في تنفيذ المشاريع الاكثر الحاحا في المجالين الاقتصادي والاجتماعي ، نتيجة للكوارث الطبيعية التي حلت بها هذا العام وبخاصة الجفاف .

وطبيعي أن تنفيذ التدابير الخاصة بتخفيض النفقات الحربية يفيد تلك الدول على توفير امكانيات اضافية لتوجيه مبالغ محترمة الى حاجاتها السلمية .

ولكي يتم توزيع الاموال المقدمة للدول النامية نتيجة لتقليص الميزانيات الحربية ، على اساس عادل وبدون اى تمييز ،يرى الاتحاد السوفييتي ان تنشا لجنة خاصة في الامم المتحدة باشتراك ممثل الدول النامية والاعضاء الدائمين في مجلس الامن والدول الاخرى التي تقلص ميزانياتها الحربية . وتحدد هذه اللجنة الخاصة مقدار الاموال التي تخصص لكل بلد ، وزمن تقديمها .

ان اتخاذ الجمعية العامة للامم المتحدة لقرار يدعو الدول اعضاء مجلس الامن الى تقليص ميزانياتها العسكرية بمقدار عشرة بالمائة واستخدام قسم من الاموال التي تقتصد نتيجة لذلك ، لتقديم المساعدة للدول النامية والتنفيذ العملي لهذا القرار سيكون كل ذلك مساهمة بدون شك ، في ان تكتسب عملية تحسين العلاقات بين الدول وتحسن الوضع الدولي طابعا مستقرا لارجوع عنه .

أن مبادرة الاتحاد السوفييتي في الامم المتحدة دليل جديد على ثبات واصرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية لتنفيذ برنامج السلام الذى اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي . ويشير الاصداء الاولى للاقتراح السوفييتي على انه يلقى تاييدا واسعا واستحسانا من جانب الدول المحبة للسلام وواجب الامم المتحدة هو ان تبحث هذا الاقتراح الهام والملح من جميع الجوانب ، وان تقوم بخطوات عملية من اجل تحقيقه ، وسيكون هذا مساهمة حقيقية في قضية وقف سباق التسلح ، في قضية نزع السلاح .

ي . ميخاليوف





رئيس فرقة البناء تيتس-٢٥ اليكسالدو اونتادزه

حياة العاصمة

* انتهى في موسكو المؤتمر العلمي «للتنمية والتعاون الاممي للبلدان الاشتراكية» وقد نظم هذا المؤتمر من قبل اكاديمية العلوم السوفييتية ومعهد الماركسية-اللينينية واكاديمية العلوم الاجتماعية والمدرسة الحزبية العليا لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي . وقد جرت الاجتماعات حسب الاقسام . فقد تم في قسم «الاشتراكية والامم» في غضون يومين الاستماع الى كثير من التقارير ، تطرقت الى المسائل الهامة الخاصة بنظرية الامم والعلاقات القومية في ظروف الاشتراكية . وقد تكلم العلماء في اجتماع قسم «وحدة وتعاون الامم الاشتراكية» عن قضايا التكامل الاقتصادي والتعاون والمساعدة المتبادلة للبلدان الاشتراكية ، وعن مساهمة البلدان الشقيقة في تقوية وحدة المنظومة الاشتراكية العالمية .

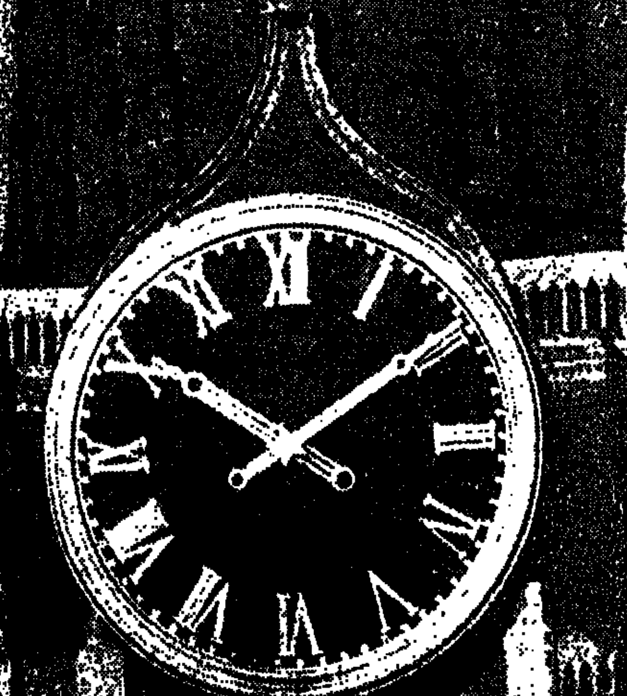
* ٤ ملايين كتاب-ذلك هو الرقم المميز لرصيد مكتبة الدولة للادب الاجنبي ، اذ بامكان القارئ الحصول على كتب ونشرات دورية بـ١٢٨ لغة اجنبية .

* افتتح معرض رسوم الاطفال «فلتبق الشمس وضيئة» في قصر الطلائع بمدينة موسكو . وهذا المعرض خاص بالمؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلم .

* اتخذ مجلس بلدية موسكو قرارا بانشاء مركز الاحصاء الاخباري ، وستتم هنا الادارة الاوتوماتيكية للاقتصاد السكني ، وسيقوم الجهاز الالكتروني للبرمجة ببحث وجرد البيوت السكنية ومراقبة استغلال العمارات ، واجراء اعمال الترميم ، ومن الاعمال التي سيقوم بها ايضا ، اجراء المحاسبة وبرمجة البرمجات العامة والراهنة للبنايات ، وتنظيم الحساب مع المؤجرين وساكني الشقق .

* افتتح فندق غير عادي في مرسى المحطة النهرية الشمالية ، وتتالف غرف هذا الفندق من حجرات اربع بواخر رست في المرسى الرئيسي لمدينة موسكو . جلبت هذه البواخر الاربع من استر... واصبحت فندقا مريحا للضيوف ال... ويبلغ عدد الامكنة في هذه الفنـ... العائمة ١٥٠٠ مكان . وستبقى هـ... الفنادق العائمة في مرسى المحطة النهـ... حتى السادس من يناير ، وستتوجـ... قبيل الذكرى السادسة والخمسين لثو... اكتوبر الاشتراكية العظمى برحلة لمـ... يومين مارة بمدينة كالينين ومكملـ... الرحلة الى مدينة اوغليتش .

* دخلت المحطة الكهرحرارية الكبـ... التي انشئت في جنوب موسكو حـ... العمل ، فقد انتهى من تركيب اول و... مكائن ، وستتدفق الطاقة منها في الا... القريبة القادمة وتبلغ قدرة هذه المحـ... ٣٠٦ مليون كيلوواط ، وستعمل بالغـ... المحل الرخيص ، وستصبح منشـ... علميا ، وستجرى هناك الاختبا... على اجهزة التصاميم الجديدة وسيـ... الانبوب الذي يبلغ ارتفاعه ٢٢٠ مترا ... وهذا مايعادل ارتفاع بـرج ايفا...



ساعة برج سباسكي

توجد في برج سباسكي بكريملين موسكو اقدم ساعة في العاصمة التي يذيع راديو موسكو دقات اجراسها في منتصف الليل وفي الساعة السادسة صباحا .

وفي برج سباسكي باب يفتحه «ساعاتي» كل يوم ليدخل خلال درجات السلم العالي الى حجرة اشهر ساعة في موسكو .

وقضيت يوما في هذا البرج وسمعت صوتا منتظما كان يتزايد حينما كنت اصعد درجات السلم خطوة بعد خطوة .

ورايت على الجدران الحجرية مكبر الصوت الذي يذيع دقات الساعة ويوجد في الطابق الاعلى من البرج جهاز خالق للساعة يتالف من التروس الكبرى والصغرى والاسطوانات المختلفة والثقالتين وجميعها تعمل عشرات السنين جيدا . .

ويملا الساعاتي هذه الساعة مرتين في اليوم بالضغط على زر المحرك الكهربائي الذي يرفع ثقالتي الساعة ولكن من الممكن ضغط الساعة بالمفتاح الجبار القديم الذي لايزال موجودا في البرج لكي لايحدث شيء غير مفاجيء وتتم تسوية الساعة يدويا كالسابق .

تاريخ الساعة

صعدت الى الطابق الاعلى حيث يوجد كثير من الاجراس الكبيرة والصغيرة . ورايت على جسم احد الاجراس التعبير المنقوش التالي : «قد سبك هذا الجرس في ٢٧ مايو عام ١٧٦٩ ليدق كل ربع ساعة في برج سباسكي . ويبلغ وزنه ٢١ بود (٣٣٢ كيلوغراما) على يد الاسطى سيميون موجوخين» .

ولكن تاريخ هذه الساعة ذات الاجراس اقدم بكثير من ذلك .

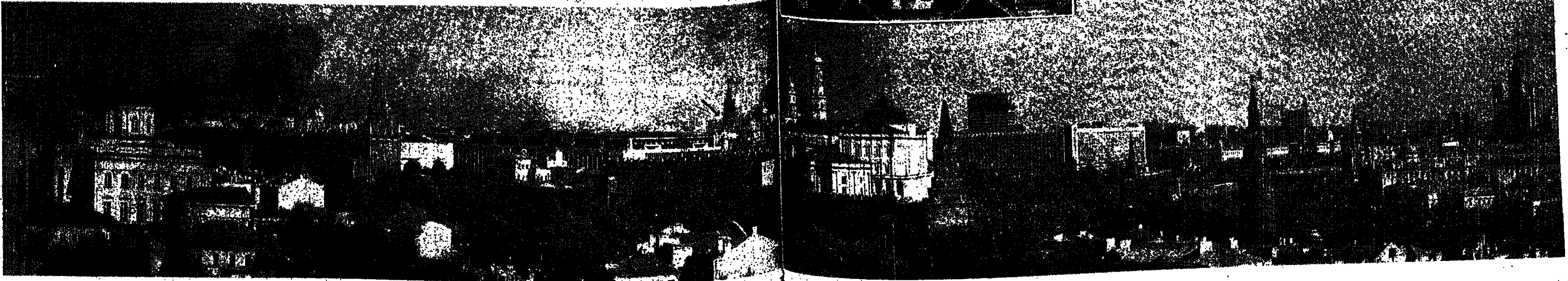
ففي اواخر القرن الخامس عشر وضعت ساعة في برج سباسكي بالكريملين . ثم قام خريستوفور هالوي الانجليزي في بداية القرن السابع عشر بتبديلها بساعة جديدة .. استمرت في العمل قرنا واحدا . وطلب بطرس الاول من هولاندا ساعة ذات اجراس فنقلت الى مدينة اوخانغلسك عن طريق البحر ، ثم نقلت بواسطة ثلاثين عربة الى موسكو حيث كانت تعمل اكثر من نصف قرن . وفي اواخر القرن الثامن عشر استبدلت تلك الساعة باخرى لاتزال تعمل حتى الان وعاصرت هذه الساعة حريق موسكو عام ١٨١٢ وجددت غير مرة .

لينين يامر بتصليح الساعة

في ايام ثورة اكتوبر عام ١٩١٧ اصابت قاذفة برج سباسكي فتوقفت الساعة . وعلى اثر انتقال الحكومة السوفييتية الى الكريملين في مارس عام ١٩١٨ امر لينين بتصليحها . وقد وافق نيكولاي بيرينس على ذلك وساعده ابناه فاسيلي وفلاديمير . وكانت الساعة جاهزة تماما ولم ينقصها البندول ، لان الساعاتي لم يعرف حجمه ووزنه . وساعده لينين الذي كان يراقب تصليح الساعة بانتباه .

وذات يوم التقى لينين وهو يتنزه في الكريملين بالساعاتي وساله عما يعانيه من المصاعب في تصليح الساعة واستمع الى اجابته باهتمام كبير ثم ساله ماهو طول محور الساعة ؟ واخرج فورا مذكرة وقام بما يجب من المواصفات وقد صنع البندول بناء عليها ويبلغ قطره مترا ونصف متر كما يساوي وزنه ٣٦ كيلوغراما .

ليف كولودني



...ضت نفايات الغاز الى القسم العلوي ...طبقات الجو . وسيجرى تنقية الغاز ...بطرق خاصة . وينوى في المستقبل بناء ...محطات مثل هذه المحطات الكهرحرارية ، ...ومة في سيبيريا .

* اصدرت دار نشر «الرياضة البدنية» اكثر من ٥٧٠٠ كتاب ، يزيد عددها ...ربال على مئة مليون نسخة ، وكثير ...من المجلات والاعلانات الدعائية ...والمنشورات وذلك خلال نصف قرن من ...وجودها .

...وهذه الدار هي الوحيدة من نوعها ...التي تتخصص في بلادنا في اصدار ...الكتب والمجلات ، وتقوم بطبع الاعداد ...الاساسية من الكتب الرياضية ، وتصدر ...في العام الواحد حوالى ٨ ملايين نسخة ...من الكتب والكراريس ، وتقوم باصدار ...المجلات .

* بدات الدراسة في الاستوديو ...لدى اللجنة المحلية للكمسمول ...ومنظمة الكتاب في مدينة موسكو ...وهدف هذا الاستوديو هو مساعدة الاديب ...المبتدئ ليس فقط بالتخصص في ...، بل بطبع مؤلفاته في المطبوعات ...الدورية في موسكو ، وكذلك في ...المجموعات الجماعية لاعضاء الاستوديو ...وقد تم قبول ٨٠ شابا وفتاة فيه ، من ...بينهم عمال ومهندسون ومعلمون وطلاب ...ويعمل في هذا الاستوديو كما كان في ...السابق مجموعتان للنثر ومجموعتان ...للشعر وواحدة للدراما . ويشرف على ...هذه الاقسام ابرز اساتذة الادب .

* افتتح مسرح «تاغانكا» في موسكو ...موسمه الجديد بمسرحية «بيتيفيس» وهي ...مشكلة من ثلاثة مؤلفات لاوستروفسكي: ...«الغابة» و«ذو العقل يشقى» و«السران ...الرابح» ، وستمر ١٠ اعوام على ...تشكيل فريق ممثلي المسرح في ربيع ...العام القادم . وقد مثل هذا الفريق على ...المسرح المؤلفات الكلاسيكية ، وتوجه ...الى التاليف الشعري ، وسعى الى تطوير ...الادب المسرحي .

* بدا معهد «علم تركيب التربة» في ...جامعة موسكو عمله ، وهو المعهد ...السادس عشر في هذه الجامعة . وسيقوم ...باعداد الاختصاصيين في مجالات البحث ...والاستخدام العلمي للارض . وسيعطي ...اهتمام بالغ لطرق الارواء وكذلك حماية ...التربة من التلف والتلوث .

...ويدرس في الجامعة اكثر من ٣٠ الف ...طالب وطالب دراسات عليا ، ويضم ...حوالى الفين شاب وشابة من ١٠٠ بلد ...اجنبيا .

* افتتح في موسكو معرض خاص للفن ...الهندسي المعماري السوفييتي البارز ...الكسي شوسيف ويقام هذا المعرض مع حلول الذكرى المئوية لميلاد هذا الفنان الذي كان من مبدعي اول خطة شاملة لتعمير موسكو والتي باركها لينين سنة ١٩٢١ .

ويعتبر ضريح لينين ذروة ابداع شوسيف في الفن المعماري .

وقد كوفيء المعماري عن تصميم هذا النصب الذي يغلب النفوس ببساطته المهيبة النبيلة بمنحه احدى الجوائز الاولى لدولة الاتحاد السوفييتي .



معرض منجزات الاقتصاد الوطني
جناح الفضاء

* افتتحت المؤسسة التجارية الخارجية الهنغارية لصناعة المعدات معرضا لاجزاء الضغط الهوائي لمكائن واجهزة الادارة الاوتوماتيكية . وسيلقي الخبراء الهنغاريون محاضرات في قاعة المعرض المقام في العمارة رقم ٥ في شارع بولشايا برونويا .

* انجزت صناعة العاصمة خطه الاشهر التسعة من حيث حجم تعريف المنتجات بنسبة ١٠٢ بالمائة وازداد حجم الانتاج الصناعي بنسبة ٦٫٤ بالمائة قياسا الى الفترة المقابلة من السنة الماضية .

* تقرر بناء محطتين اخريين للنقل الجوي في موسكو . كما ينفذ برنامج واسع لاعادة تصميم مطارات موسكو الاربعة . فسيمد مدرج اخر للاقلاع والهبوط في مطار شيرميتوفو الذي تربطه خطوط مباشرة مع ٦٥ بلدا . كما سيتوسع كثيرا مطار بيكوفو الذي يخدم الخطوط الجوية الداخلية .

* انعقدت في موسكو مؤخرا الدورة الثانية لمجلس نواب شغيلة المدينة واتخذت الدورة جملة قرارات منها ما يتعلق بانجاز تدابير بشان استكمال التعليم الثانوي العام والتعليم المهني التكنيكي والعليم الثانوي المتخصص في العاصمة ، وحول مسئولية اصحاب المنازل عن صيانة مساكن مدينة موسكو والاحتفاظ بها في حالة جيدة وبالاضافة الى ذلك اقرت في الدورة خطة تدابير مجلس موسكو بشان تنفيذ توصيات الناخبين .

* يعكف معهد الدولة لتصميم دور السينما على وضع خطة لاعادة تصميم استوديو «موسفيلم» خلال خمس سنوات كما هو المقرر . وسيحصل الاستوديو السينمائي الاول في البلاد على خير المنجزات في التكنيك السينمائي العالمي .

* تم خلال سنتين ونصف من الخطة الخمسية توظيف اكثر من مليارى روبل في تطوير الخدمات البلدية في موسكو وتعمير وتحسين مصالح الخدمات المعاشية . وقد اتاح ذلك تحسين عمل مجال الخدمات بدرجة كبيرة . وقد ذكر هذا الرقم في الجلسة المشتركة للجنة المركزية لنقابة عمال الصناعة المحلية ، ومؤسسات الخدمات البلدية والمعاشية مع المسئولين في وزارتي الخدمات البلدية والخدمات المعاشية لسكان جمهورية روسيا الاتحادية .

* يقام في مكتبة الادب الاجنبي العامة عرض للرسوم التوضيحية للكتب وهو مخصص للفن الياباني في هذا المضمار . ويمكن لزائر المعرض ان يشاهد كتبا في رسم الطبيعة وفن النحت والفن المعماري والمسرح والموسيقى .



البائعة ريتا كوجوتشكينا

«هدية تذكارية روسية»

«لقيت هنا دمى «فيانكا» الرائعة واجمل البائعات في العالم» ... سجل ذلك الرسام الفرنسي جان افيل في دفتر زيارات الشرف بعد زيارته للمحل التجاري «هدية تذكارية روسية» الذي يقع في شارع كوتوزوف بموسكو . وتعرض في فاترينات هذا المحل التجاري الدمى الخشبية «ماتريوشكا» الشهيرة والعاب فخارية من كارغوبول وصحون مزخرفة برسوم ذهبية وحمراء من خوخلوما ... ويزور ضيوف موسكو هذا المحل التجاري بسرور ويحملون معهم الى اوطانهم شيئا يذكرهم بروسيا مثل ملعقة خشبية او منديل زاهي الالوان اوعلبة زينها فنانو فيدوسكينو بصورة جميلة اوصحن فخاري يحمل الرسوم القومية.

وقد قالت نائبة مدير المحل التجاري تمارا فيرسوفا ان اكثر من مئة ورشة من ورش الفنون الشعبية ترسل الينا منتجاتها . ومع ان محلنا التجاري يحمل اسم «هدية تذكارية روسية» فاننا نبيع الى جانب منتجات الحرفيين الروس روائع الحرف من مناطق البلطيق واوكرانيا وبيلوروسيا وداغستان .

وهذا المحل التجاري هو المحل الوحيد في الاتحاد السوفييتي الذي يمكن ان يشترى فيه الزائر شيئا تذكاريا من كل جمهورية سوفييتية .

ويفتح هذا المحل بابه على مصراعيه في الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في كل يوم . ويشترى ضيوف العاصمة منه كل يوم ثلاثة الاف هدية تذكارية .

فيسيليفيتش



في المخزن

ليس هناك حدود لمواهب الشعب وابداعه

السنة الثالثة الحاسمة من الخطة الخمسية

الشعار الذى تقام على اساسه مباريات العاملين فى الاتحاد السوفييتى خلال السنة الثالثة من الخطة الخمسية التاسعة (١٩٧١-١٩٧٥) هو- تقديم كمية اكبر وارخص من المنتجات وباقل النفقات . وتكمن فى هذا الشعار الروح الوطنية للمواطنين السوفييت مقترنة بالمهام الاجتماعية والاقتصادية الاساسية للخطة الخمسية . ان زيادة المنتجات تزيد من رفاهية الناس . والانسان السوفييتى يبحث دوما عن امكانيات جديدة ، واحتياطيات اضافية فى سبيل تنفيذ مهام الخطة الخمسية وكذلك تجاوزها . وتتحول مبادرات العمال وافكارهم الى برنامج عمل محدد بالنسبة للملايين . وبذلك اكتسب صفة شعبية عامة شعار العمال الذى تحدد فى هذا النداء : «لتكن السنة الثالثة سنة حاسمة وطليعية !»

ان السنة الثالثة-١٩٧٣-للخطة الخمسية ، تؤلف ثلاثة اخماس الخطة الحالية ويقرر نجاح هذه الخطة السنوية النجاح العام لكل الخطه الخمسية .

منابع النجاح :

ان طاقة ومبادرة وحماس ملايين العاملين فى العمل هو المنبع الاساسى لنجاحات الاتحاد السوفييتى فى تنفيذ وتجاوز تنفيذ الخطط الخمسية ويعتمد الحزب الشيوعى السوفييتى فى كل مبادئه كما قال لينين ، على اروع قوة ، الا وهى قوة العمال والفلاحين . وهى التى تحول اكثر الاحلام والخطط جراة الى واقع . فمثلا ، كان المقرر فى عام ١٩٧٣ زيادة المنتجات الصناعية بنسبة ٥.٨ بالمائة . وبلغت زيادة الانتاج خلال تسعة شهور ٧.٤ بالمائة وفى اول اغسطس انتج زيادة على ماتقرر فى الخطة من الطاقة الكهربائية-٨ مليار كيلوواط ساعة ، ومن البترول-١٢.٥ مليون طن ، ومن الغاز-٨ مليارات متر مكعب ومن الفولاذ-٣ ملايين طن ، ومن الصفائح المدلفنة من الفلزات الحديدية ٢.٥ مليون طن .

وحقق العاملون الزراعيون فى جمهوريتين اتحاديتين-هما اوكرانيا وكازاخستان--انتصارا ضخما فى العمل اذ باعتا الى الدولة اكثر من ١٦ مليون طن من القمح ووعد جناة القطن فى البلاد ان يجنوا ٧٥٢٠ الف طن من القطن ، مع العلم ان خطتهم تبلغ ٦٨٠٠ الف طن فقط .

ويلعب دورا هائلا فى جميع هذه النجاحات الموقف الخلاق الذى يقفه المواطنون من العمل ، واتساع نطاق المباريات الاشتراكية .

٧٧ مليون عامل يشتركون فى المباريات

لايمكن لابناء الشعب السوفييتى تصور تنظيم الانتاج والحياة الاجتماعية بدون المباريات الاشتراكية . وتعتبر المباريات اليوم كلمة من اكثر الكلمات شيوعا فى البلاد وهى قضية كل انسان سوفييتى . وتتجلى نتائج المباريات فى تنفيذ وتجاوز تنفيذ خطط الاقتصاد الوطنى فى المصانع والمعامل ومناطق قطع الاخشاب والكولخوزات والسوفخوزات وبحوث البعثات الجيولوجية ، واكتشاف مكامن جديدة للخامات والفحم والبترول والغاز . وتحدد المشاركة فى المباريات وجه العمل والمكانة الاجتماعية للانسان وسط جماعات العاملين وفى المجتمع .

منذ بداية عام ١٩٧٣ قام فريق الحفر فى منجم «مايسكايا . (قطاع وستوف)-رئيس فرقة العمل ميخاليل تشيخ-بالاشتراك مع ٣٩ فرقة فى البلاد بالتوقيع على اتفاقية للاشتراك فى مباراة : من يقدم انتاجا اكبر من الفحم ! والاتفاقية التى تتضمن التزامات المتبارين هى وثيقة بينة للمباريات .

ولاشك ان مؤشرات الالتزامات اعلى بكثير من المعدلات التى تحدد خطط الدولة المقررة . لماذا ؟ لانها تعكس بصورة اشمل الخصائص الفردية للعاملين ، ومبادراتهم ، وامكانياتهم المحددة داخل هذه الجماعة الانتاجية .

وتتبع الحياة الانتاجية والاجتماعية لجماعة العاملين بكل السبل تطوير روح المبادرة . فمثلا : كانت المجموعة النقابية فى فرقة ميخاليل تشيخ تقوم اسبوعيا باستعراض نتائج المباريات بين العاملين فى الفرقة . وجرى تشجيع من حقق افضل النتائج ، وفى كل مكان من الاتحاد السوفييتى ، بزيادة الاجور والمكافآت وتقديم الشكر من قبل الادارة . وكانت تمنح للفائزين شارات التفوق والمكافآت المالية ، وذلك خلال الاجتماعات كما تثبت صورهم على لوحة الشرف ، وتنشر فى الجرائد .

خبرة فى المباريات

وقد فازت فرقة ميخاليل تشيخ فى المباريات عن طريق تنفيذ الخطة السنوية للسنة الحاسمة الثالثة من الخطة الخمسية خلال ٩ شهور و٥ ايام ، اى فى مدة تقل حوالى ثلاثة اشهر عن المدة المقررة . وقدمت طيلة ٣١ يوم عمل فى سبتمبر-اكتوبر حجما قياسيا من الانتاج-هو ٧٦٥٠ طنا من الانثراسيت يوميا بينما يبلغ الحجم المقرر فى الخطة ٤٥٠٠ طن . لكن اهمية الاتفاقية لاتقتصر على نجاح فرقة ميخاليل تشيخ فقط . فقد اهتم جميع المتبارين بخبرة عملها . فاخذ يهرع الى منجم تشيخ عمال المناجم فى المناطق الاخرى لاكتساب الاساليب الطليعية فى العمل ، كان افراد فرقة تشيخ يظهرون لهم «موقع العمل» ، كيف حققوا نتائجهم العالية . وبالاضافة الى العوامل العامة هناك الصفات الشخصية ايضا ، التى تتكشف اثناء العمل . والصفات التى تميز ميخاليل تشيخ وافراد فرقته التى يقودها هى : الاعداد المهنى والتنظيم الذاتى ، واستخدام المعدات بمهارة وقد ظن انها ارفع فى فرقته منها لدى الاخرين ويفرح الاخرون بنجاحه ويتعلمون منه . اما ميخاليل تشيخ ورفاقه فانهم قاموا بدورهم بالكثير لاكتساب مهارات غيرهم ، فمثلا تعلموا من فرقة تاتسنكو فى مناجم دونتسك التى هى افضل منهم فى العمل .

ان السوفييت لايخفون عن بعضهم البعض اسرار نجاحاتهم فى الانتاج ، بل بالعكس انهم يتبادلونها فيما بينهم برضى . وينعكس فى ذلك الخلق السوفييتى وعقيدة السوفييت فهم يعتبرون المالكين الجماعيين للمصانع والمعامل والمناجم والارض وبالتالى فان لهم مصلحة حقيقية فى تطوير الانتاج الاجتماعى ، وخفض قيمة المنتجات وتحسين نوعيتها . ومن تبادل الخبرات تربح القضية المشتركة-اى زيادة فعالية الانتاج ، وبالتالى ، تزداد ارباح المؤسسات التى توجه الى مواصلة رفع الانتاج ، والى زيادة رفاهية العمال والموظفين ويتوقف على كيفية عمل السوفييت بالذات نجاح الخطة الخمسية التاسعة . ويعرف ذلك جيدا كل انسان سوفييتى . ولهذا يعتبر كل انسان ان تنفيذ الخطة الخمسية واجبه المقدس .

عمل جماهيرى

كتب لينين تاكيدا على الاهمية العظمى للمباريات يقول : «ان الاشتراكية لاتفنى المباريات فحسب، بل بالعكس ، انها تخلق لاول مرة الامكانية لتحقيقها فعلا على نطاق واسع ، وعلى نطاق جماهيرى فعلا ، وتجذب فعلا غالبية العاملين الى ميدان مثل هذا العمل ، حيث يستطيعون ابراز انفسهم ، وتطوير قدراتهم ، وتبيان المواهب التى لا ينضب معينها فى الشعب» . وفى البلاد السوفييتية لم تعد المباراة وهذا ما اقتنع به كل العالم-ذات طابع جماهيرى فحسب ، انها اسلوب سوفييتى فى تنمية وتدعيم الاقتصاد الاشتراكى وبناء المجتمع الشيوعى الجديد ، لان انهاض الانتاج الاجتماعى ، وبناء مثل هذا المجتمع ، امر لايقدر عليه الا من يعملون ولئات الى الارقام . فى هذا العام شارك فى المباريات اكثر من ٧٧ مليون عامل وموظف وانضم اليهم خلال عامين من الخطة الخمسية ٦٦٠٠ فريق عمل و٣٧٠٠ الف عامل جديد .

الابداع والعمل مترابطان

تربط عملية الابداع عادة بالفن ، وبعمل الفنانين والملحنين والمسرح والسينما ومهنة الكاتب وقد ادى الواقع السوفييتى الى توسيع مفهوم الابداع كثيرا فانتقل الى مجال التكنيك وشمل فى البلاد السوفييتية اكثر من ١٢ مليون شخص فى مجتمع المخترعين ومحسنى الاختراعات وتغلغل فى عصب الحياة الرئيسى وهو العمل ، وشمل جميع العاملين فى حقل الانتاج وحقل الخدمات . واليكم بعض مبادرات العمل لبعض جماعات العاملين فى سنوات الخطة الخمسية التاسعة ، ففى مصنع «دينامو» بموسكو ولدت الخطط الخمسية الفردية للعمال ، ويعمل الناس بهدف واضح فكل واحد يعلم كيف ستسير اموره منذ اليوم الاول وحتى اليوم الاخير من الخطة الخمسية فى مجال الانتاج والتاهيل والتعليم-بالنسبة لتطوره العام والفنى ، وطرح عاملان فى ليننغراد هما ليبيديف وكوزلوف شعار : «تنفيذ عمل خمسة ايام فى غضون اربعة ايام» . وتعهد العمال المجربون الماهرون فى مصنع الاقمشة القطنية فى فيشنيلوتسك بمساعدة العمال الشباب لبلوغ مستوى الانتاج العالى للعمال الطليعيين فى الانتاج . وهكذا فان المباريات الاشتراكية تولد حركات جديدة وجديدة فى سبيل زيادة فعالية الانتاج ، وهذا هو الابداع الحى لجماهير العاملين الواسعة .

لقد راى لينين فى ابداع الجماهير العاملين القوة الاساسية فى التطور الاجتماعى . ان جميع سنوات قيام السلطة السوفييتية-هى تاكيد ساطع على النبوءة اللينينية وليس هنا من حدود لموهبة الشعب وابداعه فى العمل ونشاطه الانتاجى فى ظل الاشتراكية ، ان انسان العمل يقف فى ابرز مكان فى المجتمع الاشتراكى . والعامل الطليعى فى المباريات ينال اكبر احترام ، ويوضع اسمه فى مركز الحياة اليومية كلها ، وهذا ايضا احد مظاهر الواقع السوفييتى . واسماء المجددين ومحسنى الاختراعات معروفة للمواطنين مثل اسماء الفائزين فى الالعاب الاولمبية واسماء اشهر الكتاب والموسيقيين ونجوم السينما .

مجتمع لايعرف البطالة

وتختلف المباريات الاشتراكية فى طبيعتها عن المنافسة ، التى تجلب عواقب وخيمة بالنسبة للعاملين فى ظل الانتاج الراسمالى . وها قد مضت فترة تزيد عن ٤٠ عاما والاتحاد السوفييتى لايعرف البطالة . وينمو الاقتصاد الوطنى السوفييتى حسب الخطة المقررة ، ويتسع ، والشىء الاساسى ، ينفذ لما فيه مصلحة جميع العاملين ، ان عناية المجتمع والدولة هى مكسب اجتماعى عظيم يفتخر به عن حق ابناء الشعب السوفييتى، والعاملون من بلدان المنظومة الاشتراكية . ويعتبر رفع مستوى رفاهية وثقافة المجتمع باستمرار الهدف الاساسى لسياسة الحزب الشيوعى السوفييتى ، والتى رسمها المؤتمر الرابع والعشرون للحزب ، ويجرى بنجاح تنفيذ برنامج زيادة الرفاهية الذى رسمه المؤتمر .

وتزداد باستمرار خلال سنوات الخطة الخمسية التاسعة اجور ورواتب العمال الموظفين لقد ازدادت فى غضون العامين السابقين لاكثر من ٣٤ مليون شخص وفى الوقت نفسه بقيت اسعار الكثير من السلع الاستهلاكية ثابتة مستقرة ، بينما نقصت بالنسبة لعدد من السلع .

وانتقل الى شقق جديدة خلال عامين من الخطة الخمسية ٢٣ مليون شخص وعولج واستجم ٧٥ مليون شخص فى المصحات ودور الراحة ومؤسسات السياحة ومصحات الاطفال التابعة للنقابات خلال عامين باجور مخفضة لذلك فان الخطة الخمسية تسمى بالخطة الخمسية لرفاهية العاملين .

وتزداد الخيرات المادية والروحية للناس فى السيل العظيم من الموارد المادية ، التى يخلقها عمل الشعب ، ويمكن رؤيتها وتحسسها ، وفى هذا منبع روح المبادرة والحماس لدى الشعب السوفييتى .

فيودور ميدفيديف

ميخاليل تشيخ وافراد مجموعته فى العمل

جنى القطن فى اوزبكستان

علم الفلك وآفاق المستقبل

عقد فى اكتوبر (تشرين الاول) الحالى بمدينة باكو عاصمة اذربيجان المؤتمر الدولى لعلم الفلك . وقد حضره اكثر من ١٥٠٠ عالم من ٢٨ بلدا . واستمع الى ٣٥٠ تقريرا حول اهم قضايا طرق الدراسة الفضائية للبيئة المحيطة بالانسان وعلم بيولوجيا الملاحة الفلكية وتصميم الاجهزة الفضائية وغير ذلك. وقد توجه مراسلنا هانس فلاديميرسكى الى عدد من العلماء المشاركين فى المؤتمر بعدد من الاسئلة .

كيريل كوندراتييف، العضو المراسل لاكاديمية العلوم السوفييتية ، وعضو الاكاديمية الدولية للملاحة الفلكية

س : ارجو ان تحدث قراءنا عن الشىء الرئيسى فى عمل المؤتمر ، فى ضوء شعاره «الابحاث الفضائية : تاثيرها على العلم والتكنيك»؟

ج : ان ابسط واصدق تعريف باعتقادى هو : «الفضاء فى خدمة الانسان» . يعتمد على الضرورة العملية فى ان نراقب من الفضاء وضع البيئة المحيطة بنا . ويمكننى القول انه بعد مشكلة الحفاظ على السلام فى الارض تعتبر مشكلة البيئة المحيطة والموارد الطبيعية من اهم المشاكل فى الوقت الحاضر .

س : ماهى علاقة الفضاء بنشاط الانسان ؟

ج : ان النشاط الاقتصادى الذى يمارسه الانسان يتخذ مقاييس واسعة لها اثار شاملة على صعيد الكوكب . فمثلا ، تبين ان تركيز غاز ثانى اوكسيد الكربون فى الجو يزداد باطراد . والسبب هو نشاط الانسان الاقتصادى وقد اظهرت الابحاث التى اجريت بمساعدة الاقمار الاصطناعية تناقضا يستحق الاهتمام فان اول نتيجة لهذه الظاهرة هى تغير التركيب الكيميائى للجو ، وكذلك الصفات الاشعاعية له ، كما تغير مايدعى بـ«التاثير الدافئ» حيث ان الاشعاع الشمسى المنعكس عن الارض بشكل اشعاع حرارى يتوقف بشدة فى طبقات الجو ، مما يؤدى الى ارتفاع درجة الحرارة على الارض . والواقع ان درجة الحرارة قد ارتفعت منذ بداية قرننا بمقدار ٠،٦° م . وعواقب ذلك يمكن ان تكون خطيرة جدا .

س : وبم يتجلى التناقض ؟

ج : فى ان هذا الارتفاع استمر حتى عام ١٩٤٠ ، ثم بدأ بالانخفاض . وربما لايكمن الامر فى ازدياد محتوى غاز ثانى اوكسيد الكربون فقط ، بل فى ان الانسان يلوث الجو اكثر فاكثر بنشاطه الاقتصادى ، ومعنى ذلك ان الارض تعكس اكثر من قبل اشعاعات الشمس الى الفضاء ، وبالتالى تحصل على طاقة اقل. ومن هنا تنجم البرودة . وبما ان هذه الظواهر تحدث على نطاق عالمى ، فان دراستها يجب ان تتم بالطرائق ذات النطاق العالمى مثل الاقمار الاصطناعية وهذا شىء ضرورى فى سبيل ان نتفهم فى اية الحالات تكون هذه الظواهر طبيعية، وفى اية الحالات تكون نتيجة لنشاط الانسان ومايمكن ان ينجم عن ذلك من خطر .

لقد تبين انه اذا ما كانت وتائر تطور الصناعة والطاقة على الارض ستبقى لفترة ٥٠-١٠٠ عام أخر ، فسيظهر تناقض جديد هو اننا سنسخن الكوكب ، وهذه مشكلة خطيرة جدا . فسنضطر الى تكوين «ثلاجة كوكبية» . والمعلومات المتوفرة لدينا لازالت قليلة ويجب علينا ان نحصل بمساعدة الاقمار الاصطناعية فيما يتعلق «بمجىء وصرف» الطاقة بصفة خاصة .

نحن نعلم ان مستوى تلوث البيئة المحيطة الخارجية فى عدد من البلدان قد بلغ مقادير خطيرة ، مع العلم ان المواد الملوثة تنتشر فى كل الارض ويكتسب الخطر طابعا عالميا ، كما ناقش المؤتمر ايضا على نطاق واسع استخدام الاقمار الاصطناعية فى تحديد احتواء المواد «الملوثة» للوسط المحيط بنا بمساعدة وسائل الكشف من مسافات بعيدة .

س : ماهى اهمية التعاون الدولى فى هذا الحقل ؟

ج : من الطبيعى ان تحقيق مثل هذه الخطط الهائلة كبرنامج ابحاث العمليات الجوية العالمية يتطلب تعاونا دوليا وثيقا . وقد بدا منذ وقت طويل ويتطور. ونحن نقوم بتعاون واسع فى اطار برنامج الفضاء العالمى وضمن الاتفاقيات الثنائية.

س : الى اية درجة يتيح نشاط الانسان فى الفضاء تطور العلم والتكنيك ؟

ج : ان ما قلته حول استخدام الاقمار الاصطناعية هو مجرد امثلة متفرقة ... ويمكن الاشارة فى هذا المجال الى عشرات الانواع الجديدة من مواد التصميم ، ومنابع ومحولات جديدة للطاقة الكهربائية ، والتعجيل بتطوير صناعة الاجهزة الدقيقة فى الالكترونيات وكثير غير ذلك .

س : هل يمكن قول بضع كلمات عن نتيجة بارزة من نتائج التطور العاصف للابحاث الفضائية وهى اعادة البناء النفسى المحدد للانسان المعاصر؟

ج : نعم ، ظهرت لدى الانسان نظرة جديدة الى ارضنا : هى النظرة من الفضاء ولهذا تاثير عظيم على الادراك العام للانسان الحديث ، وقد ساعدتنا هذه النظرة على ان نرى الارض مثل مركبة فضائية جبارة تسبح فى رحاب الكون ، وتصور البشرية كلها كعائلة واحدة ، تعيش حياة واحدة ، ويتحمل افرادها المسئولية المشتركة عن مصائر كوكبهم .

مكسيم فاجيه
رئيس قسم الخدمات الهندسية والاعداد فى مركز جونسون لابحاث الفضاء
الاميركية، المركز القومى لابحاث الفضاء (ناسا)

س : حدثنا رجاء يامستر فاجيه عن التعاون بين الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفييتى وبشكل خاص فى تصميم اعمال برنامج التعليق المشترك «سويوز ابوللو» .

ج : يمارس مركزنا لابحاث الفضاء ، بشكل اساسى ، قضايا تحليقات البشر فى المركبات الفضائية . وقد بدا تعاوننا مع زملائنا السوفييت بدراسات مشتركة لقضايا انقاذ رجال الفضاء وحتى برنامج «سويوز ابوللو» برز نتيجة المباحثات فى هذا المجال الهام . وقبل عدة سنوات زار مديرنا موسكو على راس وفد صغير واقام الاتصالات الاولى ، من اجل ان يكون احد الطرفين فى حالة حدوث خلل فى سفينة فضاء يقودها بشر لاحدهما، مستعدا لاطلاق سفينة لها امكانية تكنيكية تكفل تقديم المساعدة .

وانتقلنا بعد ذلك الى صنع نظام مشترك لتلاحم السفينتين ، يتيح لافراد طاقم السفينة المصابة بخلل الانتقال الى سفينة الانقاذ الفضائية للطرف الاخر . وفى هذه المرحلة ظهرت الى الوجود فكرة التحليق المشترك فى الفضاء لسفينتى «سويوز ابوللو» .

ولعل اهم جانب معنوى فى التحليق يتجلى فى المصافحة الرمزية فى الفضاء ، وهو جانب سياتى بفائدة كبرى .

ونامل كما تاملون انتم ، بانه لن تكون هناك ابدا ضرورة للقيام بعمليات الانقاذ فى الفضاء .

ونحن نامل بان هذه «المصافحة فى الفضاء» ستؤخذ فى العالم باعتبارها عملا يعبر عن النوايا المتبادلة فى التعاون فى ابحاث الفضاء .

لقد اقتربنا فى الوقت الحاضر من مرحلة هامة اذ استلمنا فى هيوستون منذ وقت قريب القسم السوفييتى من المعدات ، وهو ذلك الجزء من السفينة الذى سيقوم بالالتحام كما قمنا بصنع الجزء الميكانيكى المناظر له ، وكذلك جهاز كبير يصور النمذجة الميكانيكية لكل عملية الالتحام ، ويضمن ذلك مرحلة التقارب والتلامس.

س : يتحدث الكثيرون عن العواصف الترابية على المريخ واهمية دراستها لتفهم العمليات المماثلة على سطح الارض . فما هى اهميتها بالنسبة لابحاث المريخ ؟

ج : جوهر القضية على الاخص ان دقائق التراب فى المريخ دقيقة للغاية ، ويبلغ قطرها جزء من ميكرون واحد . وهذا يعنى ان الغبار المذكور سيتسلل الى كل مكان ، مما يطرح امامنا مشكلات معقدة فى حماية الافراد والاجهزة وقد تم الان صنع نماذج جديدة من بزات الفضاء واذا ما زودت باجهزة اعادة توليد الهواء فانها يمكن ان تستخدم فى المريخ . وقد توصل المشاركون فى المناقشة الى استنتاج يفيد بان العمل فى المريخ يتطلب استعمال الاجهزة الاوتوماتيكية ، الى جانب الانسان . ومن هنا جاء مشروع تكوين مختبر دولى على هذا الكوكب .

س : ماذا يمكنكم اضافته حول التعاون الدولى على نطاق اوسع ، مثل «برنامج الفضاء الدولى-انتركوسموس» ؟

ج : ان برنامج «انتركوسموس» يقدم لبلداننا امكانيات رائعة للتعاون ونحن نستخدم الاقمار الاصطناعية السوفييتية للقيام باعمال المراقبة اللازمة . ويجرى علماؤنا بالاشتراك مع العلماء السوفييت تجربة على زنينة لورية فى القمر الاصطناعى «انتركوسموس-٦» ، الامر الذى اتاح لهم مراقبة تفاعل الاشعاعات الكونية مع نوى الرقيقة . كما تمت مراقبة الاشارات اللاسلكية وسبر الايونوسفير . واذا ما تحدثنا فى نطاق اوسع عن تعاون البلدان الاشتراكية فى برنامج «انتركوسموس» ، فان الاساس هو التعاون فى مجال العلوم الاساسية وفى مجال البيولوجيا الفلكية . ويتيح لنا ذلك ، وكذلك للبلدان الاشتراكية الاخرى ، امكانية تطوير الفروع التى تقف فى الصف الامامى من العلم . ومن الضرورى ان يجرى فى علم دراسات الفضاء القيام بابحاث عميقة على المادة الحية وغير الحية ولا يمكن تحقيق النجاح السريع الا بالجهود الجماعية . ويمثل برنامج «انتركوسموس» فرصة من هذا النوع . اننا نشعر دوما بثمار التعاون الوطيد فى هذا البرنامج . ونحن سعداء بانه يتطور وسيكون مفيدا ليس بالنسبة لبولندا والبلدان الاخرى المشاركة فى «انتركوسموس» ، بل وبالنسبة للبشرية كلها .

ج . مورثهى
مدير محطة الصواريخ الاستوائية «ثومبا» فى الهند ، خبير هيئة الامم المتحدة فى استخدام الابحاث الفضائية.

س : حدثنا من فضلك عن اهمية ابحاث الفضاء بالنسبة للبلدان النامية .

ج : ان الفائدة المتوخاة من تطور ابحاث الفضاء ، وبشكل خاص بالنسبة للبلدان النامية تتجلى قبل كل شىء فى المعلومات الخاصة باحوال المناخ التى نحصل عليها بواسطة الاقمار الاصطناعية ، وهو امر هام جدا وعلى الاخص بالنسبة للهند وبلدان افريقيا ، كما ان هذه المعلومات مهمة للملاحة ايضا . واكبر فائدة تاتى فى مجال الاتصال ومثال ذلك نظام الاتصال اللاسلكى عبر الاقمار الاصطناعية للبلدان ذات مستوى التعلم المتدنى . ويسعى عدد من البلدان النامية الى استخدام هذه الوسائل للتعجيل بتنفيذ برامجها فى مجال التعليم ، ولا المقصد بذلك التعليم المدرسى فحسب ، بل والمعطيات الضرورية للفلاحين حول الاساليب الزراعية الفنية الجديدة ، وحول مكافحة امراض النباتات وزيادة المحصول .

وتساعد وسائل الاتصال الفضائى البلدان النامية على الاتصال بالعالم الخارجى . ولحسن لدينا امال كبيرة فى مجال القياس اللاسلكى من الفضاء لغرض استكشاف منابع المياه ، والمعادن الثمينة ، وللابحاث الخاصة بدراسة المحيط فى مجال صيد السمك وغير ذلك .

س : ما هو رايكم بالمناقشات التى جرت فى المؤتمر حول هذه القضايا ؟

ج : ناقشنا فى باكو عددا من القضايا منها الاستخدام العملى للابحاث الفضائية لتلبية خدمة حاجات الشعوب . ومن المهم جدا فى هذه القضايا توفر التعاون الدولى ، وتمثل المناقشات التى جرت هناك رصيدا كبيرا فى هذه المسالة الهامة جدا بالنسبة للملايين من ابناء البلدان النامية .

س : هل يمكنكم تصوير فكرة الفائدة من التعاون الدولى فى هذا المجال من مثال التعاون السوفييتى-الهندى ؟

ج : بكل سرور . بدا مثل هذا التعاون بين الهند والاتحاد السوفييتى فى عام ١٩٦٣ . وبشكل خاص تاسست محطة الصواريخ الاستوائية «ثومبا» فى الهند بالتعاون مع الاتحاد السوفييتى بالاضافة الى ذلك فان الاتحاد السوفييتى قام بتدريب العاملين الهنود فيها ، ويقوم الاخصائيون الهنود الان بكل اعمال المحطة . وبموجب الاتفاق القائم ترسل الى الهند المعطيات الخاصة باوضاع الغيوم فى النصف الشمالى من الكرة الارضية والمنطقة الاستوائية الاتية من الاقمار الاصطناعية السوفييتية المختصة بدراسة الطقس . وتحصل الهند على فوائد كبيرة من هذه المعطيات والبرنامج الهام التالى لتعاوننا هو قيام اتصالات مع اكاديمية العلوم السوفييتية ، وستقوم من اراضى الاتحاد السوفييتى وباستخدام صاروخ حامل سوفييتى باطلاق قمر اصطناعى تابع للارض ، صممه وصنعه الخبراء الهنود .

مجموعة تماثيل لينين للنحات



نيكولاي اندرييف

بقلم : فيرا سميرنوفا -راكيتينا

في ٢٦ اكتوبر تصادف الذكرى المئوية لمولد النحات والرسام السوفييتي البارز نيكولاي اندرييف (١٨٧٢-١٩٣٢) .

وقد ولد بموسكو في عائلة حرفي وفلاح قن سابقا . وبعد ان تخرج في عام ١٩٠١ من مدرسة التصوير والنحت والعمارة بموسكو ارسل الى باريس للتاهيل حيث امضى هناك مدة عامين ومن اهم الاعمال التي انجزها اندرييف قبل ثورة اكتوبر تمثال تولستوي ونصب جوجول .

وفي السنوات الاولى لقيام السلطة السوفييتية ساهم النحات بنشاط في تحقيق الخطة اللينينية للدعاية عن طريق النصب الكبيرة التي تخلد ذكرى الثوريين العظام ورجال الثقافة ونشر الافكار الاشتراكية .

ومن الاعمال الكبرى في تاريخ الفن السوفييتي مجموعة التماثيل التي صنعها اندرييف وهي سلسلة منحوتات (حوالي المائة) ورسوم تخطيطية لقائد الثورة .

وتروي المقالة التي ننشر هنا مقاطع منها عن عمل هذا الفنان في انجاز تماثيل لينين .

كان ربيع عام ١٩٢٠ في موسكو كثير المياه بشكل غير عادي . ولم يعمل احد على ازالة الثلوج في الشتاء فما ان بدأت الايام المشمسة حتى اسودت وانتفخت واخذت بالذوبان .

وازيل الثلج من باحة جامعة موسكو بسرعة وذلك بعد ان بذلت الجهود لهذا الغرض . فقد خرجت الطالبات الى الباحة ليتدفأن-وكان عددهن في سنة الحرب العصيبة آنذاك اكثر من الطلاب- وذلك بعد ان اصابهن البرد في قاعات الدراسة غير المدفأة وحالما طلعت شمس الربيع . اخذن المجارف برغبة وعزقن ونثرن اكوام الاوساخ المتراكمة خلال الشتاء . كما ان الشقيقين اندرييف-وهما نيكولاي ومساعده الامين فياتشيسلاف-ماكانا ليتأخرا عن انجاز العمل الذي اعتاداه منذ الطفولة . وتم تنظيف الساحة في الوقت المطلوب وبدت الاحجار التي افترض ان يقام فوقها تمثالان لهيرتسن واغاريوف مكومة فوق الارض الجافة .

في آخر الامر وعندما اقتنص نيكولاي اندرييف المتعب دقيقة من اجل ان يتطلع عن بعد الى نموذجي التمثالين فوق قاعدتيهما العاليتين المبنيتين من الطوب ظهر عند بوابة الجامعة مفوض الشعب لشئون المعارف اناتولي فاسيليفيتش لوناتشارسكي .

كان يرتدي معطفا واسعا اجنبي الطراز قديم المظهر وقبعة مكرمشة ويضع على ارنبة انفه نظارة معلقة بخيط طويل ... وقد اكسبه كل ذلك مظهر المثقف . كما كانت لحيته المدببة القصيرة ونظرته الناعمة الصادرة عن عينين زرقاوين ضعيفتي البصر وادبه الجم واسلوبه الناعم اللبق في الحديث هي من المظاهر التي تنم عن صفات المثقف هذه .

-جاهزة ؟

سأل بهدوء وهو يضغط على مرفق يد النحات الذي ابعد عنه يديه الوسختين باعتذار واستطرد يقول :

-رائع رائع . آمل ان الطالبين القديمين في جامعة موسكو الكسندر ايفانوفيتش هرتسن ونيكولاي بلاتونوفيتش اغاريوف سينتصبان هنا قريب بكامل هيئتيهما في كنف «ام العلم» ...

اتكأ لوناتشارسكي على السياج الى جانب اندرييف وهو يمعن النظر في الرسوم التصميمية للتمثال التي رسمت بمهارة او في نموذجي التمثالين الصغيرين بحجم يكاد يصل الى خمس حجم التمثالين في المستقبل .

لا بأس لابأس تماما . انهما يقفان جيدا ... بدون الحاح او مبالغة . والآن يجب وضع الاساس ...



الخطوط الاولى

ماراأيك بيوم الاحد القادم ؟ ... ان فلاديمير لينين يولي اهمية كبيرة للدعاية بواسطة الاعمال الفنية الضخمة ... واعتقد ان فكرتك ستحوز على اعجابه ... بالمناسبة لقد تمكنت من اقناعه بالوقوف امامك لعمل تمثال له ... ويقوم النحات آلتمان الآن بعمل تمثال له ويأتي دورك بعده ... اما جواز المرور اليه فسأتولى امره .

... كان النبأ الذي ادلى به لوناتشارسكي مفاجأة غير متوقعة بالنسبة لاندرييف اذ لم يكن يأمل في دخول الكريملين بهذه السرعة . وفي العام الماضي امل في اجراء لقاء مع لينين عندما كانوا يتوقعون حضوره اثناء افتتاح نصب الدستور السوفييتي . واعتقد انه ربما سيتمكن من ان يرجو فلاديمير لينين للوقوف امامه لكن مرض القلب الشديد قد جعل النحات آنذاك طريح الفراش . ولم يستطع نيكولاي اندرييف لفترة طويلة نسيان ذلك وعندما اكتفى بالحديث عن فكرته الى اناتولي لوناتشارسكي جاءه هذا النبأ على غير توقع .

جاء اندرييف الى الكريملين . كانت غرفة مكتب لينين باردة لان النوافذ الصغيرة فيها مفتوحة ومحتوياتها مرتبة جيدا والجو فيها نظيف وكثيرة الضوء جدا . ولم تزل آنذاك خاوية . ولم يكن فيها اي شيء يزيد عن الحاجة وبدت بسيطة وكلاسيكية الطراز ووضع فيها كل شيء بحيث يناسب العمل واحاديث العمل والاجتماعات العاجلة غير المتوقعة .

فتح الباب وحيا لينين اندرييف بمرح وهو يلمع بالرأس قليلا .

- صباح الخير يانيكولاي اندرييفيتش الطقس رائع أليس كذلك ؟ يبدو اننا قد اجتزنا هذا الشتاء بسلام ... خصصت من اجلك نصف ساعة فتدبر امرك ؟ ...

ان نصف ساعة ليست بالوقت القليل بالنسبة لاندرييف . فبدأ العمل بحمية ولكن بسرعة كبيرة . كان قد انهى رسم صورة بالقلم الرصاص ثم اضاف لمستين لم يتسن له التقاطهما آنذاك وهاهو لينين ينهض من مقعده . فقد مضت النصف ساعة وعليه ان يبدأ عمله . كان ينهي تأليف كتاب واشار اليه عرضا اثناء الحديث واسمه «مرض الطفولة اليساري في الشيوعية» .

عبر اندرييف الغرفة الى طرفها المقابل حيث كانت تقف منصة عمله التي كان يشكل فوقها منحوتة صغيرة لرأس لينين بنصف الحجم الطبيعي

كان اندرييف يمسك بيديه السكاكين ثم يقوم بحركات ماهرة وبطيئة وباتكاء يمس الصلصال ويختار التجاعيد الصغيرة ويضاعف الاماكن البارزة ويعمق قليلا زاوية الفم اليمنى لكن الشيء الاساسي كان يتطلع اليه ويتطلع ويدرس ويقارن ويطيل .

وبينما كان يتطلع الى وجه لينين تذكر كيف رآه لاول مرة وهو يمر الى منصة الخطيب وعجب عند ذلك لما عرف ان عمر هذا الانسان الصغير الحجم الربعة الشديد الحيوية والسريع جدا يبلغ حوالي الخمسين سنة . وكان كل شيء فيه يبدو متماسكا ومندفعا وفتيا ويتبقى ذلك الشعور بالفتوة لديه حتى ذلك الوقت عندما كانت جميع قسمات الوجه بادية للعيان وعندما بدت عليه ملامح الاجهاد الشديد وعندما يعلم الانسان انه بحلول المساء ستصبح الشفتين باهتتين ويظهر الازرقاق تحت العينين .

بدا كل شيء في لينين آنذاك ولاول وهلة عاديا ومفهوما .

لكن كان يكفي لان يسير لينين الى منصة الخطابة وينحني الى الامام معتمدا على اصابع يديه المطوية ويكفي ان يتلفظ بكلمة «ايها الرفاق» حتى يدرك اندرييف بان هذا شيء غير عادي وكان اندرييف مهتما بالخطاب ونسي لفترة ما انه ينتظره الورق وانه جاء لعمل رسوم تخطيطية ومسودات . ولم يسمع نيكولاي اندرييف انه يمكن الحديث عن السياسة بمثل هذه البساطة والوضوح والنباهة وانه يمكن للمناقشات ان تكون بمثل هذه الحدة والقوة . كان لينين يرفع يده وبحركة حازمة يبتر ويكتسح براهين خصومه وكانت صراحته المباشرة وكمال افكاره وتوجيه كل عبارة وكل وقفة وكل حركة تصاحب خطابه الى هدفها قد اثرت تاثيرا سحريا على اندرييف وكل مستمع اليه واخيرا تنبه الى نفسه ففتح البومه وبدأ يرسم .

لكن بقدر ماسنحت له الفرص لعمل رسوم اكثر عن لينين عرفه اكثر وادرك بدقة اكبر انه من المستحيل ان يعبر في صورة واحدة عن هذا الرجل ، فهو كثير الابعاد ومتنوع السحنات ويختلف كثيرا باختلاف لحظات الحياة بالاضافة الى ان جسده ووجهه يتحركان كثيرا وبشكل غير عادي .

هكذا تولدت لديه فكرة عمل سلسلة من الرسوم وسلسلة من المنحوتات عن لينين .



لينين ، ١٩٢٠

نيكولاي اندرييف



لينين ، ١٩٣٢

... كان لينين وحده في غرفة مكتبه في غالب الاحيان . وكان يعمل كثيرا وفي بعض الاوقات كان يأتي لزيارته عسكريون وفلاحون وعمال اجانب . وبقيت في ذاكرة اندرييف من بين الزائرين صورة دزرجينسكي بقوامه النحيف الذي يشبه بجسد صبي وكذلك صورة كويبيشيف الطويل المنتصب القامة الذي كان يأتي من الجبهة الشرقية . وحدث ان زارته الممثلة ماريا اندرييفا لتدعو لينين الى النحات :

« انا نفس اسم عائلتك واغلب الظن انها من المعجبين بك التي لا اصدق انه يمكن لفنان ما ان يقف موقف اللامبالاة عندما يراك ... هذه من يجب عليك يانيكولاي اندرييفيتش رسمه وليس انا ...

لكن بعد هذه الكلمات الهازلة دعا لينين اندرييفا للجلوس على الديوان وتحدث معها طيلة الساعة حول امرما حديثا جديا وبحزم وحتى بصرامة بينما كانت تلك المرأة التي تعلو الابتسامة وجهها دائما تتحدث ايضا بجد وصرامة ولربما اكثر من الانفعال . وتمكن اندرييف من رسم وجه فلاديمير ايليتش اثناء تلك المحادثة .

مضت بسرعة الايام القليلة التي خصصت للعمل في الكريملين . وفي اوقات الامسيات كان اندرييف يعمل في بيته بدون راحة وهو يشكل الصلصال خاشيا ان ينسى حتى ولو سمة واحدة من سمات لينين وقد انجز آنذاك نماذج منحوتات «لينين كاتبا» و«لينين يستمع الى تقرير» و«ايليتش» حيث يبدو فيها لينين مبتسما وساخرا واثناء الراحة ...

... انتهت فترة السماح لاندرييف بدخول الكريملين . ولم يجازف بطلب تمديدها اذ لم يكن لدى لينين الوقت لاستقبال الفنانين . فقد رفع ورانجل رأسه في القرم من جديد . ونشطت دول حلف الوفاق . وشنت قوات بولونيا البرجوازية هجوما على روسيا . وغدا الوضع صعبا في الشرق الاقصى . وفي الايام الاخيرة توقف لينين تقريبا عن الهزل والصفير مع نفسه . واخذ يترك غرفة مكتبه في غالب الاوقات واخذ فلاديمير بونتش-برويفيتش مدير ادارة مجلس مفوضي الشعب يقول لاندرييف :

- واليوم ايضا لن تستطيع مع الاسف يانيكولاي اندرييفيتش رسم فلاديمير ايليتش فلديه اجتماع هام جدا ...

وعند هذا الحد توقف عمل اندرييف في الكريملين .

* * *

في نهاية تموز (يوليو) وبداية آب «اغسطس» عام ١٩٢٠ عقد بموسكو المؤتمر الثاني للكومنترن . وحصل نيكولاي اندرييف على رخصة دخول قاعة اندرييفسكي في الكريملين .

ويحتوي الالبوم الذي كان يحمله اندرييف معه الى جلسات المؤتمر رسوما كثيرة للينين . وكان النحات يرسم المندوبين في فترات الاستراحة مابين الاجتماعات . ونجد في البوماته الوجه المتميز لسلطان زاده من ايران والانجليزي الصارم غالاتشين وفي تلك الايام رسم صور فلاديميرسكي واولمينسكي ويوليان ماركليفسكي . وهم جميعا اناس مقربون الى لينين وستدخل هذه الرسوم ضمن مجموعة الصور والتماثيل عن لينين التي يجري تكوينها تدريجيا . كان اندرييف يعمل بلا عجلة لكن بانتظام في نحت التماثيل التي تصور لينين وكذلك في رسم الرسوم التخطيطية .

وبعد مرور عام-اي في صيف عام ١٩٢١-عاد اندرييف الى الكريملين من جديد اثناء انعقاد المؤتمر الثالث للكومنترن . وبعد ان القى لينين تقريره حول تكتيك الحزب الشيوعي الروسي (البلشفي)» ظهرت في البومات وملفات الفنان رسوم جديدة عن لينين . كما ظهرت في الاستديو لديه صور شخصية للينين اكثر تكاملا . ومنها وجه لينين من الجانب ورأسه يعتمد على يده ورأسه من الخلف ووجهه وهو مرفوع مأخوذ من الجانب ، ولينين وهو يصغي باهتمام ولينين وهو يكتم غضبه او وهو غارق في تأمل عميق .

كان اندرييف يرجو المندوبين الجلوس امامه نصف ساعة او ساعة لا اكثر . ولم يكن هناك من يرفض رجاءه . والناس الذين يرون صور لينين في اعماله يتفقون في الرأي في انه ليس هناك فنان آخر يقارن مع اندرييف ، لان لينين في اعماله-حي .

وفي الامسيات كان اندرييف يري اعماله الى المقربين منه . ويريهم رسومه ولوحاته . ومنها صورة كلارا تسيتكين الحكيمة بشعرها الاشيب انها تقرأ شيئا ما . وشفتاها منضغطتان لكن تبدو عليهما ابتسامة خفيفة فيها شيء من السخرية .

هاهو عضو اللجنة التنفيذية للكومنترن وصديق لينين القديم الجيورجي التم ميخا تسخاكايا ذو الحيوية والذكاء الحاد .

بعد ذلك في الصفحات التالية يبدو المغربي الاسمر قادر بن سليم والهولندي السوداوي المزاج دافيد فاينكوب والكسندرا كولنتاي الظريفة . وكانت سكرتيرة للقسم النسائي من الكومنترن . ويتذكر اندرييف بامتنان كيف كان يأخذ قسطا من الراحة في غرفة مكتبها المريحة حيث كان يراقب من مجلسه في زاوية من الغرفة زائراتها القادمات اليها ثم كيف كن يخرجن منها بعد ذلك . ويستمع الى احاديث كولنتاي عن حياتهن العجيبة والمؤلمة في غالب الاحيان .

واخيرا كان هناك مكسيم غوركي ضيف الشرف في المؤتمر . وتري صورته بسيطة وغنية ومعبرة ولم يظهره بهذا الشكل اي فنان آخر اذ يبدو قلقا ومشغولا وهو يتطلع الى الامام باهتمام زائد ووجهه غير اعتيادي ربما لان رأسه حليق بسبب حر الصيف القائظ .

امضى اندرييف عدة اسابيع في المؤتمر وكانت تنتظره في الاستديو الاعمال النهائية لاتمام تمثال هيرتسن واغاريوف . واخذ يصنع منحوتات بارزة تمثل وجوه هيرتسن واوغاريوف وبيلينسكي وغرانوفسكي التي توضع سوية مع اللوحات التذكارية على جدران البيوت التي كانوا يميلون فيها . وهذا يعتبر ايضا مساهمة من الفنان في قضية «الدعاية بواسطة الاعمال الفنية الضخمة» .

وكالسابق كانت جميع الاعمال تتم بصورة متوازية مع العمل الاساسي الذي هو تصوير شخصية لينين .

وكان نيكولاي اندرييف لايفوت مع ذلك اية مناسبة من اجل ان يرى لينين ولو من بعيد وان يرسم سمة او حركة او التفاتة جديدة له او وقفة جديدة لم يلاحظها من قبل . لكن لينين اصبح قليل المشاركة في الاجتماعات العامة وغدا اصعب بالنسبة اليه مكافحة المرض العضال واعتبارا من عام ١٩٢٢ اخذ يمضي اكثر وقته في ضاحية غوركي حتى حلول شهر يناير عام ١٩٢٤ الاليم ...

... الخريف يصبغ بلون الذهب الباحة القليلة الهادئة في زقاق افاناسيف الكبير . وغطت الاوراق المتساقطة الطريق وكانت تخشخش تحت اقدام المارين . وقد جاء اليوم الى استديو اندرييف عدد كبير من الزائرين-من اعضاء لجنة مجلس مفوضي الشعب لتخليد ذكرى لينين ومن الناس المقربين الى لينين الذين عاش وعمل بين ظهرانيهم . ومنهم ماريا ايليينيتشنا شقيقة لينين الصغرى المحبوبة . واصدقاء لينين القدماء-الكسندرا تسيوروبا وليونيد كراسين ونيكولاي غوربونوف . فساروا في ارجاء الاستديو من منحوتة الى اخرى ومن لوحة الى اخرى وكانوا يتحدثون همسا كما لو انهم يخافون من تعكير الهدوء على لينين . اما لينين فقد بدا هنا في كل مكان وفي كل شيء . وحدث عدة مرات ان امسكت ماريا ايليينيتشنا بذراع غوربونوف وقد اصابها الشحوب وهي تغالب دموعها وتخفي عينيها وعندما خرجت مودعة شدت على يد اندرييف بشدة .

* * *

ترك لنا الفنان كثيرا من الاعمال كتراث له واصبحت هذه الاعمال منذ وقت طويل في متناول يد الشعب كله . ففي متحف لينين وفي قاعة تريتياكوف يتطلع الينا لينين كما صوره اندرييف ونحن نؤمن بان موهبة الفنان قد نقلته الينا بهذا الشكل بالذات بصورته الحقيقية الاصيلة .

وفاة مارشال الاتحاد السوفييتى



توفى فى السادس والعشرين من اكتوبر عام ١٩٧٣ سيميون بوديونى ، القائد البارز ، بطل الاتحاد السوفييتى ثلاث مرات ، مارشال الاتحاد السوفييتى وقد ولد فى عائلة فلاحية فقيرة وساهم فى الحرب الروسية اليابانية والحرب العالمية الاولى .

وقد اشترك بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى اشتراكا نشيطا فى اقامة السلطة السوفييتية على الدون والدفاع عنها ضد الاعداء .

وفى نوفمبر عام ١٩١٩ وبامر من اللجنة المركزية للحزب ولينين شخصيا تاسس جيش الفرسان الاول بقيادة بوديونى الذى حطم الاعداء فى كثير من جبهات الحرب الاهلية . ولم يعرف هذا الجيش الاسطورى الهزيمة ابدا ، وكلل نفسه برايات المجد الخالد .

وبعد انتهاء الحرب الاهلية انخرط بوديونى بنجاح فى بناء القوات العسكرية السوفييتية . وفى اثناء الحرب الوطنية العظمى كان القائد عضوا فى هيئة القيادة العليا ، وساهم فى الدفاع عن موسكو ، وقاد جيوش الجنوب الغربى وشمال القفقاس ، وعددا من الجبهات ، وقاد خيالة القوات المسلحة . وقد لعب فى هذه المناصب الحساسة دورا بارزا فى قضية تنظيم الكفاح ضد المحتلين الفاشست الالمان .

وقد ساهم بوديونى كمندوب فى كثير من مؤتمرات الحزب وانتخب منذ عام ١٩٣٤ عضوا فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ، وظل نائبا فى مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى ، ومنذ عام ١٩٣٨ انتخب عضوا فى هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى .

وقد نعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ومجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتى القائد العظيم المارشال بوديونى .

شارع سلفادور الليندى فى موسكو

زهور من القرنفل .. حمراء كدماء الشهداء ، وكرمز للحرية .. هذه الزهور حملها سكان موسكو ، ورغم الصقيع ، الى شارع شهيد الحرية، سلفادور الليندى الذى اطلق على اسمه . ففى التاسع والعشرين من اكتوبر جرى اجتماع مخصص لافتتاح اللوحة التذكارية التى نصبت فى الشارع الذى حمل اسم بطل شيلى سلفادور الليندى الذى وهب حياته فى سبيل السلم والحرية .

ويقع هذا الشارع فى منطقة لينينغراد فى العاصمة ، وقد سميت باسم المدينة التى كانت مهدا لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ١٩١٧ ، وهو شارع عريض ومستقيم ومضىء ، تنتصب على جانبيه بيوت عديدة الطوابق ، وحوله حديقة غناء ، تبدو فاتنة حقا فى ايام الصيف ، حيث تتفتح براعم اشجار البتولا والحور والكستناء وغيرها .. انه زاخر بالحركة ، وهو شارع الشباب حقا ، يضم كثيرا من روضات الاطفال والمدارس والملعب الرياضى «يونست» (الشباب)، وسينما للاطفال «الصداقة» .

تخليدا للمناضل الباسل

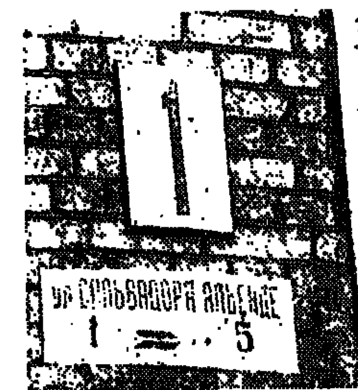
وقد حضر حفل الافتتاح سكان البيوت الواقعة فى هذا الشارع ، كادحو منطقة لينينغراد، وممثلو المنظمات الاجتماعية فى العاصمة ، وكان معهم اصدقاء من شيلى : صديقة ورفيقة وزوجة الشهيد سلفادور الليندى ، **يوسى دى الليندى** ، وتيتيلبايم عضو اللجنة السياسية لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الشيلى ، وقد افتتح الاجتماع **نيكولاى سيتشيف** سكرتير اللجنة التنفيذية لمجلس نواب الكادحين فى موسكو وقد كتب على اللوحة التذكارية التى ثبتت فى جدار رقم واحد ، الكلمات التالية : **«شارع سلفادور الليندى . سمى بهذا الاسم عام ١٩٧٣ ، تخليدا لذكرى المناضل الباسل فى سبيل قضية الشعب الشيلى ، والشخصية البارزة للحركة التحررية المعادية للامبريالية فى امريكا اللاتينية ، الحائز على جائزة لينين الدولية «لقاء توطيد السلم بين الشعوب» ، سلفادور الليندى «١٩٠٨-١٩٧٤»** .

وقال **بافل افاناسيف** سكرتير اللجنة الحزبية لهذه المنطقة فى خطابه اثناء الافتتاح : «نحن نفخر بان اسم سلفادور الليندى ، الشخصية السياسية والحكومية المرموقة فى شيلى ، قد اطلق على شارع من منطقتنا . واسمحوا لى ان اؤكد للاصدقاء من شيلى ، ولك شخصيا ايتها السيدة زوجة الشهيد بان اسم سلفادور الليندى سيكون خالدا فى قلوب كادحى منطقة لينينغراد وكل المسكوفيين ، كقضيته التى ناضل من اجلها ، ونحن على ثقة عظمى بان شعب شيلى سينتصر بدعم القوى المحبة للسلام» .

وقالت العاملة **ماريا اوستاشيفا** : ان سلفادور الليندى قد كرس كل حياته للكفاح فى سبيل التحرر الاجتماعى والوطنى لشعب شيلى وقد ناضل فى سبيل تحسين حياة الكادحين ، ولكى تصبح الارض ملكا للفلاحين ، وقالت ، اننا عمال موسكو تمتلىء قلوبنا حقدا على الاعمال اللاانسانية للزمرة الفاشية ، وندمغ بالعار الرجعية فى شيلى التى تجلب لهذا الشعب الموت والدمار .. واضافت تقول مخاطبة زوجة الشهيد الليندى : نحن النساء والامهات نتضامن معك ، وان كل عامل وعاملة وكل ابناء الشعب السوفييتى يؤيدون كلمة **ليونيد بريجنيف** السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى فى مؤتمر القوى المحبة للسلام فى موسكو ، بان **«الاتحاد السوفييتى سيكون دائما بجانب قوى التقدم»** .

حى فى قلوبنا

وقد تحدث الدكتور **نيكولاى بلوخين** ، عضو هيئة رئاسة جمعيات الصداقة السوفييتية للعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ، النطاسى المشهور والاكاديمى عن لقاءاته مع سلفادور الليندى ، وكان حديثه يفيض بالحرارة والود .

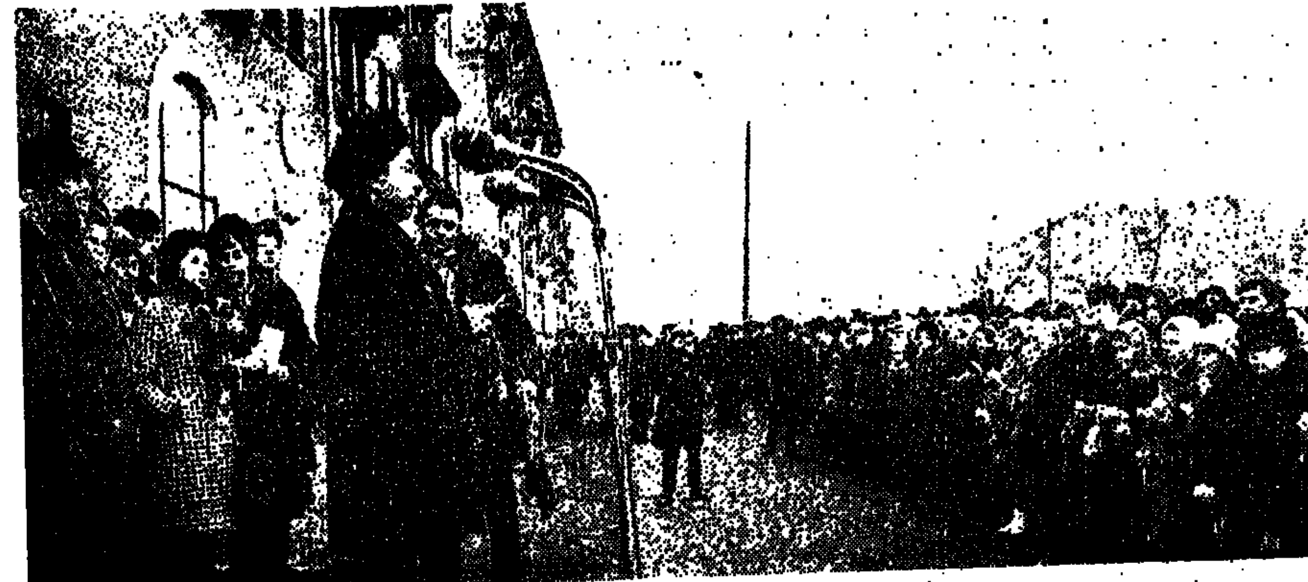


وقد اعطيت الكلمة لزوجة الراحل ، فقدرت تقديرا عاليا التضامن الاممى لكادحى الاتحاد السوفييتى ، وعبرت عن شكرها الكبير باسم وطنيى شيلى للشعب السوفييتى باسره ، وللاتحاد السوفييتى ، وطن الاشتراكية الاول ، هذا الشعب الذى قدر من اعماقه ذكرى سلفادور الليندى ودعم النضال العادل للشعب الشيلى . وقد استقبلت كلماتها الاخيرة **«ان الليندى لم يمت، انه سيعيش دائما معنا وفى قلوبنا»** بعاصفة من التصفيق .

* * *

ويتالق اسم الشهيد فى انحاء كوكبنا : موسكو ، شارع الليندى ، هافانا ... شارع الليندى ، برلين .. المانيا الديمقراطية .. ساحة الليندى ، وفى مدينة سالفون الصناعية فى المكسيك ، حى عمالى باسم الليندى .

ويخلو اسم سلفادور الليندى البطل الوطنى لشعب شيلى فى كثير من شوارع وساحات واحياء ومصانع وبواخر العالم، وسيبقى ابدا بين المناضلين فى سبيل التقدم الاجتماعى والسلم



شارع سلفادور الليندى فى موسكو

(بقية المنشور على ص ٣)

لاية مصاعب ومخاطر : لقد ولد الطفل فى بلد تنعدم فيه البطالة وحيث يعتبر خير الانسان الهدف الاساسى للرعاية والاهتمام . لقد ولد فى بلاد يتعلم فيها جميع الاطفال ونصت قوانين الدولة فيها على التعليم الالزامى لجميع الاولاد والبنات .

ان هذا الانسان الصغير سيتوغل حتما فى اسرار الفن العظيمة وتتفتح امامه كنوز الادب . فهو سيعيش فى بلاد صدر فيها خلال سنوات السلطة السوفييتية اكثر من خمسة مليارات نسخة من كتب الاطفال . وسيعيش فى بلاد فيها مسارح ثابتة ودائمة للاطفال تبلغ اكثر من ١٥٠ مسرحا تقدم لمشاهديها الصغار سنويا اكثر من الف عرض مسرحى ولدينا مئات من دور السينما الخاصة بالاطفال .

وتبدى بلادنا رعاية جديدة وجديدة باولئك الذين سيعملون فى الغد المشرق بعد فترة وجيزة وقدمت ارفع الاوسمة فى البلاد الى دور النشر التى تصدر كتب الاطفال . واستحدثت جوائز خاصة جائزة لينين وجائزة الدولة - تمنح لافضل الاعمال الادبية والفنية الخاصة للاطفال . ومنذ وقت قريب اصدرت دورة مجلس السوفييت الاعلى فى الاتحاد السوفييتى قانونا يتيح بدرجة اكبر تحسين نظام التعليم فى بلادنا فلدينا يدرس كما افدت سابقا جميع المواطنين الصغار بلا استثناء .

وفى المؤتمر الدولى لحماية الاطفال قال احد المندوبين الذى زار الاتحاد السوفييتى انه لاحظ فى بلادنا «طبقة مرفهة» واحدة وهذه «الطبقة» هى الاطفال .

وقال لينين فى خطاب القاه فى الميدان الاحمر يوم اول مايو (ايار) عام ١٩١٩ مخاطبا الاطفال انهم **«يتمتعون بشكل تام بثمار الاعمال والضحايا التى قدمها الثوريون لهم»** .

ان كلمات قائد الثورة هذه كانت كالنبوءات . فقد اصبحت بلادنا بلاد الطفولة السعيدة . وانا اكتب عن ذلك اليوم لانه يمكن اعادة صياغة القول الروسى المأثور بالشكل التالى : **«ارنى كيف تعامل الاطفال وساقول لك من انت»** وهذا يتعلق بكل انسان على انفراد وببلدان كاملة .

... عندما تتجول فى شوارع موسكو ايام عيد اكتوبر غالبا ما تلاقيك الكلمتين التاليتين: «لينين» و «الحزب». حزب لينين لقد قاد شعبنا الى انتصار ثورة اكتوبر العظمى . حزب لينين ... انه الحزب الذى حول البلاد المتخلفة الى دولة اشتراكية جبارة وتحت راية حزب لينين هزمنا الفاشية وانقذنا العالم من الكابوس النازى وتحت راية حزب لينين اعدنا بناء ما دمرته الحرب ، وتحت راية حزب لينين ضاعفنا ثروة وقوة دولتنا وتحت راية حزب لينين نسير الى الامام الى لجمة الشيوعية المتألقة .

عيد الفطر المبارك فى موسكو

مسلمو موسكو يدمغون اسرائيل بالعار



امام وخطيب جامع موسكو مصطفين يلقى خطبة العيد بالعربية الفصحى

تتردد كلمة موسكو فى هذه الايام على لسان جميع الناس الطيبين فى العالم ، وتتجه اليها احلام وقلوب كل من تعز عليهم قضية السلام وامن الشعوب فى المعمورة . ويواصل المؤتمر العالمى للقوى المحبة للسلام اعماله فى قصر المؤتمرات الكبير ، وتتناقل صحافة العالم واجهزة الاعلام الخطاب الهام الذى القاه الرفيق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى فى السادس والعشرين من اكتوبر الحالى ، هذا الخطاب الذى جاء تاكيدا ساطعا على مواقف بلادنا وسياستها السلمية اللينينية الخارجية ودعمها لنضال الشعوب المكافحة ضد الاستعمار والامبريالية والصهيونية ونضالها الدؤوب فى سبيل سلم عادل ووطيد فى المعمورة .

وقد حل عيد الفطر المبارك على المسلمين فى موسكو والعالم يتابع انعقاد المؤتمر العالمى للقوى المحبة للسلام ، وتشهد فيه منطقة الشرق الاوسط ازمة معقدة يمر بها العالم، وبشكل خاص شعوب هذه المنطقة منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية ... الامر الذى اضفى على عيد الفطر المبارك فى هذا العام طابعا مميزا .

ففى اليوم الاول من هذا العيد تقاطر مسلمو العاصمة وضيوفها الى جامع موسكو لتادية صلاة العيد وسماع خطبة الامام .

كان الجامع غاصا بالناس ، وقد امتلات بهم الشوارع المجاورة له وحضر عدد كبير من المسلمين العاملين فى سفارات الدول العربية والافريقية وغيرها بملابسهم القومية وبقلوب عامرة بالايمان .

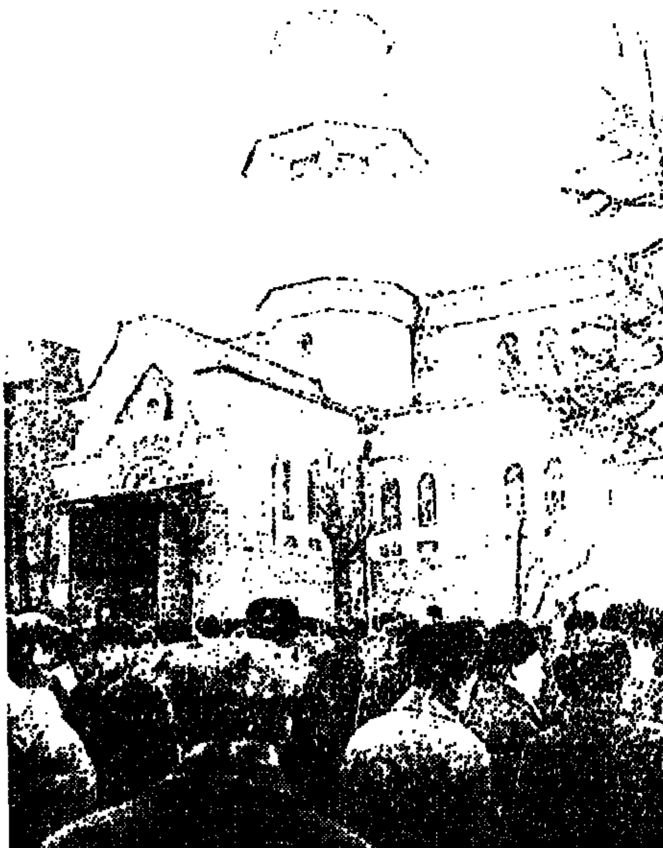
وقد القى **مصطفين** امام وخطيب جامع موسكو خطبة العيد بلغة عربية فصحى ، لغة القران الكريم . وبعد ذلك صلى الحاضرون صلاة العيد وابتهلوا بالدعاء لكى يسود السلام العادل فى العالم .

وتعاونوا على البر والتقوى

ومما جاء فى خطبة العيد التى تلاها الخطيب قوله : ان البشر الاخيار يجب ان يتحدوا ويتآلفوا ويعملوا فى سبيل الحق والعدالة الاجتماعية وذكر بالاية الكريمة «وتعاونوا على البر والتقوى ولاتعاونوا على الاثم والعدوان» و«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله» ، وقال : ان الدين الاسلامى الحنيف يامرنا بمناصرة العدل والحق ، وتثبيت اركان التعايش السلمى بين الملل والنحل ، وشجب العدوان والحروب غير العادلة التى يؤججها الاستعمار والصهيونية والرجعية ، وقال مخاطبا الحاضرين : لقد علم العالم كله بالجرائم الاسرائيلية الاخيرة ضد الشعوب العربية الشقيقة ، واننا نعلم ان اسباب هذه الحرب الظالمة تكمن فى السياسة والتحرشات العدوانية الاسرائيلية التى تسلكها هذه الدولة الظالمة ، ان جميع مسلمى الاتحاد السوفييتى - كسائر ابناء شعبنا - يشجبون بحزم العدوان الاسرائيلى الغاشم على الشعوب العربية وخاصة على شعبى مصر وسوريا . ونحن نؤيد ماتقوم به الحكومة السوفييتية من اعمال وما تنتهجه من سبل لنصرة الحق ومد يد التضامن للشعوب العربية الشقيقة المناضلة فى سبيل حريتها وسعادتها وسيادتها الوطنية واسترجاع اراضيها السليبة .

ويطالب المسلمون بوقف الحرب العدوانية الاسرائيلية فى الشرق الاوسط وانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضى العربية المحتلة وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى .

وقال : ان على جميع مسلمى العالم ان يطالبوا بوقف العدوان الاسرائيلى فورا .. ونحن اليوم باشد الحاجة الى التعاون لانقاذ البشر من ويلات الحروب واعادة الحق الى نصابه» «واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا» .



فى باحة مسجد موسكو

تهنئة وتمنيات حارة

وقال الامام : لن يهدا لنا بال مالم تطهر الاراضى العربية من الصهاينة اللئام . واختتم كلامه قائلا: اننا نهنىء اخواننا المسلمين فى العالمين العربى والاسلامى بحلول عيد الفطر المبارك ونتمنى ان يعيده الله عليهم بالسلم وقد تحررت اراضيهم من رجس الصهيونية . وبعد تادية فريضة الصلاة وسماع الخطبة التقى مندوبنا برئيس اللجنة التنفيذية للجمعية الاسلامية فى مدينة موسكو الاخ **زينة الله يعقوبوف** . وردا على جواب مندوبنا حول الشعور الذى اجتاح قلوب مسلمى الاتحاد السوفييتى تجاه الوضع فى الشرق الاوسط اجاب **زينة الله يعقوبوف** قائلا : باسم جميع مسلمى موسكو اشجب بشدة العدوان الاسرائيلى القذر على الشعوب العربية ، واعلن تضامنى واخوانى مع اشقائنا العرب فى هذا الظرف الدقيق الذى تمر به الامة العربية انى ادرك ما تجلبه الحرب من ويلات ومآس لابناء البشر لقد ساهمت فى الحرب الوطنية العظمى التى خاضها شعبنا السوفييتى ضد الغزاة الفاشست وجرحت مرات عديدة ، ورايت الجرائم البربرية التى ارتكبها الفاشيون الالمان الذين ازهقوا ارواح الملايين فى ساحات الحرب والقصف المدمر للمدن الآمنة ، ومعسكرات الاعتقال ... لقد ابادوا وبدون رحمة الاطفال والنساء والشيوخ من ابناء جلدتنا ، ولكننا انتصرنا عليهم لاننا كنا نقاتل فى سبيل قضية عادلة دفاعا عن وطننا العزيز والانسانية المنكوبة ، وخرجنا ظافرين .

ندمغ بالعار سياسة اسرائيل

اما اليوم ، وعندما سمعت بالحرب المجرمة التى شنتها اسرائيل ضد اخواننا العرب، فقد عادت تلك الصور الى مخيلتى ، وقد فاقت جرائم الصهاينة اسلافهم الفاشست ، الا ان مصيرهم لن يكون افضل من مصير اولئك ، وكلنا ثقة بذلك . وقال : اننا ندين جرائم اسرائيل وندمغ بالعار سياستها العدوانية ورفضها لقرارات مجلس الامن الدولى . ومما يزيد من بشاعة جرائمها انها غدرت بالعرب بعد ان اتخذ مجلس الامن قراره الخاص بوقف الحرب . وقد صادف يوم الثانى والعشرين من اكتوبر يوم ليلة القدر ، حيث انطلقت اسرائيل فى ليلة ٢٢-٢٣ بهجوم غادر على المواقع المصرية ، وقال ، انتهز هذه المناسبة لاعبر من خلال جريدة «انباء موسكو» عن اخلص تمنياتى واصدق مشاعرى تجاه اخوانى العرب واتمنى لهم الازدهار والحياة السعيدة والسلم القائم على العدل . وانني كاى مواطن سوفييتى اؤيد الموقف المبدئى الذى تقفه حكومتنا السوفييتية فى مناصرتها للشعوب العربية ومساعيها الحميدة فى تخفيف حدة التوتر الدولى، وان مؤتمر موسكو الدولى للقوى المحبة للسلام ، هو خير شاهد على ذلك .

وقد سمعت فى فناء المسجد نقاشا بين امراتين ، الاولى متوسطة العمر ، والاخرى مريم جعفروفنا ، عجوز بانت على وجهها تجاعيد الشيخوخة ، وكان النقاش حارا جلب حوله مجموعة من الحاضرين . رايت الدموع تنهمر من خديها ، فاقتربت منها وسمعت حديثها الموجه للاخرين :

لقد فقدت ولدى الوحيد فى الحرب الوطنية العظمى ، اننى لفخورة باستشهاده لانه مات فى سبيل الوطن .. وعندما سمعت بجرائم اسرائيل ضد الشعوب العربية تذكرت ايام الحرب، ما ذنب الاطفال والشباب والناس المسالمين حين يمزقون بقنابل المعتدين الاسرائيليين ؟ وقد تجاوب الحاضرون معها ، وعندما رأت انى ادون بعض الملاحظات سالتنى ، فوضحت هويتى لها ، ورجتنى ان انقل شعورها على صفحات جريدة انباء موسكو .



المصلون يصغون باهتمام الى خطبة العيد

أختتمت في لندن بطولة اوروبـا النسوية التاسعة للجمباز . وقـد حصلت لودميلا توريشيفا على لقب البطلة المطلقة ، وهـذه هي المرة الثانية التي تتربع فيهـا لودملا على عرش البطولة .

وقد جرت مباريات البطولة يومي ٢٧-١٦ من تشرين الاول /اكتوبـر/ بقاعة «مباير اريـنا» في العاصمـة البريطانية .

وكان يحق لكل بلد اوروبي المشاركة بلاعبتين ، واعتبرت منتخبات جمهورية المانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيـا ورومانيا والاتحاد السوفييتي من اقوى الفرق ، وكان الخبراء يتنبأون بفوز اللاعبتين السوفييتيتين اولغا كوربوت ولودميلا توريشيفا .

وتحمل هاتان الرياضيتان القابـا عديدة . فقد عادت الاولى من ميونيخ ومعها ثلاث ميداليات ذهبية ، امـا الثانية فقد فازت بلقب بطلة الاولمبياد المطلقة . لذلك فقد كانت مباريـات لندن بمثابة تتمة لتنافسهما الرياضي في سبيل التربع على عرش البطولة .

ويجدر بالذكر ان اولغا ولودميلا تتباينان في طرق ادائهما للتمارين ، فالاولى تتميز بالبحث الدائب المستمر، ولها طاقات زاخرة اما لودميلا فهـي تؤثر الاسلوب الاكاديمـي والالتزام الدقيق بعناصر التمارين .

وينبغي ان نذكر بان الحظ لـم يكن حليف اولغا في لندن فعشيـة مغادرتها الى العاصمـة الانجليزية ، واثناء التدريبات الاخيرة اصيبت فـي ساقها . وبالرغم من ان الاصابة لـم تكن فادحة ، فانها لم تسمح لاولغـا بان تتنافس بكل مالديها من طاقة .

حركة رائعة جديدة

اليوم الاول . اختتمت مباريات هذا اليوم بالعاب عارضة التوازن وكانت كوربوت قد فازت بالمدالية الذهبية في هذه اللعبة بميونيخ بعد ان ادت حركة رائعة جديدة وهي سالتو خلفية ولكن اصابتها جعلتها تحجم عن اداء هذه الحركة بلندن وبدت العابها ادنى مستوى من لودميلا التي احرزت لقب البطولة بعد ان جمعت ٣٨/١ نقطـة وجـاءت اولغا في المرتبة الثانيـة بـ ٣٧،٦٥ امـا الميدالية البرونزيـة فكانت من نصيب كيرستين غيرشاو من جمهورية المانيا الديمقراطية (١٦ عاما) التي احرزت . ٣٧،٤ نقطة وهي نتيجة ممتازة بالنسبة لرياضية ناشئة.

اما اليوم الثاني فقد كان مخصصا لمباريات الالعاب المنفردة .

وللمرة الثانية تفاجىء الاقدار اولغا بضربة غير متوقعة فقد اصيبـت ساقها مرة اخرى واضطرت الى ترك المباريات . وظلت توريشيفا وحدهـا تمثل الرياضة السوفييتية وبذا توقفت منافستها مع كوربوت . وقد ادركت لودميلا ضخامة المسؤولية الملقاة على عاتقها فادت التمارين برباطة جاش، متناهية .. واتى التعب اكله .فقـد فازت لودميلا بالمداليات الذهبية الأربع باجمعها .، محققة نصرا لم يتهيـا من قبل الا لرياضيتين فقط هما لاريسا لاتينينا (الاتحاد السوفييتـي) وفيرا تسيسلافكا (تشيكوسلوفاكيا)

حقا انها لهدية رائعة قدمتهـا لودميلا واولغـا لهواة الرياضة في بلادنا .

ارارات يفوز

حصل لاعبو فريـق «ارارات» على بطولة الاتحاد السوفييتي في كرة القدم بعد ان تفوقوا يوم الاحد الماضي على فريق لينينغـراد في مباراة جرت بيريفان .

وقبل ساعة من بدء المباراة كان اقرب المنافسين فريق «دينامو كييف» فقد خسر مباراته امام فريق «كايرات» ومن المحتمل ان يكون نبـا خسارة رياضيي كييف قد مارس تاثيره على سير المباراة في يريفان . . فقد بدا اللاعبون الارمن مبارزاتهم وهم ابطال للاتحاد السوفييتي لذا كانت هجماتهم واسعة النطاق ولم يلقوا بالا الى الدفاع عن مرماهم مما ادى الى فوزهم بثلاثة اهداف مقابل هدفين .

وهكذا فقد احرز «ارارات» نصرا ذهبيا ثانيا بعد ان كان قد فاز بكاس الاتحاد السوفييتي .

ويصبح «ارارات» الفريق السادس الذي يحرز مثل هذا النصر الباهر إي الفوز بالكاس وبطولة الدوري) منـذ عـام ١٩٣٦ عندمـا بدات مباريات الدوري . .

تكامل نضج الفريق

وردا على اسئلة الصحفييـن حول مقومات فوز «ارارات» قال نيكيتـا سيمونيان مدرب الفريق والذي كان لاعبا شهيرا في حينه ان الفريق قد تكامـل نضجـه وترسخت ثقـه وامكانياته .

ومضى يقول «لقد اولينا اهتمامـا كبيرا لترصين الاستقرار النفسي لدى اللاعبين وفرض انضباط صارم عليهم وقد اتيـح للاعبيـن ابراز هذه الامكانيات في الملعب» ويجدر بنا ان نضيف بان الفريق قد لعـب خلال الموسم كله على مستوى واحد تقريبا وفي الثلث الثاني من الموسم جمع فريق «دينامو» كييف عددا من النقاط يقرب مما جمعه «ارارات» بيد ان هذا الاخير «استحث خطاه» عند خط النهاية ولايصعب على المرء ادراك اسبـاب الفرحة التي غمت هواة الرياضة في ارمينيا بصدد فوز فريقهم ويشاطرهم الجميع هذه الفرحة .

(بطولة الابطال)

اطلقت هذه التسمية على بطولـة الاتحاد السوفييتي الحادية والاربعين في الشطرنج فقد شارك فيها اربعة من ابطال العالم السابقين وعشرة من الحائزيـن على لقب «استـاذ دولي (غروسميستر) كانوا قد احرزوا بطولة الاتحاد السوفييتـي في عدة دورات وتربع على عرش البطولـة بوريس سباسكي (٣٦ عاما) الذي جمع ١١،٥ من ١٧ نقطة واحرز للمرة الثانية لقب بطل الاتحاد السوفييتي .

اما بالنسبة للمداليات الفضية فقد اضطر منظمو المباريـات الى اعداد خمسة اطقم منها . ذلك لان خمسة لاعبين جمعوا عددا متساويا من النقاط هو ١٠،٥ ، وقد وزعت المداليات على تيغران بتروسيان (موسكو) واناتولي كاربـوف وفيكتـور كورتشنوي (لينينغراد) وغينـادي كوزميـن (فوروشيلوفغراد) وليف بولوغايفسكي مقاطعة موسكو .

ويشيد الخبراء بنجاحات سباسكي الذي قدم عددا من الادوار المهمة التي لايشك في انها ستكون موضع دراسة هواة الشطرنج .

وبهذه المناسبة يجدر بالذكر ان بطل العالم روبرت فيشر خرج اخيرا عن صمته الذي دام امدا طويلا وقال ان بوريس سباسكي سيكون من اقوى منافسيه في المباريات المقبلة .

ليودميلا توريشيفا

أنباء موسكو

الجريدة الأسبوعية لاتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الأجنبية

رئيس مجلس الادارة
ياكوف لومكو

رئيس التحرير
جميل بشيروف

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : 00 — 90 — 229
للتلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

جمعت الحروف في مطبعـة «ايسكرا ريفولوتسي»، طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ٣١/١٠/١٩٧٣
ايندكس ٥٠٠٩٠